



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

**Assit.Prof.Dr. Hussein
Ismail Haddad**

University of The-Qar/Collage
of mass media/journalism
department

Email :

husseinhaddad@utq.edu.iq

Keywords:

Evaluative language, Federal
Court, Appraisal theory,
Journalistic discourse.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 26 Aug 2024

Accepted 22 Sep 2024

Available online 1 Oct 2024



The appraisal perspective of the Iraqi and Kuwaiti press discourse towards abrogating the navigation agreement

A B S T R A C T

Evaluative language in media content is an important factor in shaping the image of events and how they are perceived by the audience. The process is achieved through the use of language to convey a writer's perspective and discursive strategy to reinforce the meanings communicated, whether they are negative or positive, due to specific ideological biases. This study examines aspects of evaluative language in Iraqi and Kuwaiti newspaper articles on the Federal Court's decision to cancel the maritime agreement with Kuwait, which has caused political and media controversy. To this end, six newspapers were analyzed, including three from Iraq and the same from Kuwait. The researcher used a mixed quantitative and qualitative approach to achieve the main objective of the study, which is to clarify the nature of evaluative views in the sample newspaper discourse on the issue under study. Martin and White's appraisal theory framework and Van Dijk's ideological square analysis strategies were used. The sample included 18 articles during the period of September and October 2023. According to the results, the viewpoints of the authors of articles in both nations demonstrate a negative degree or ideological divide towards each other. Furthermore, their perspectives are captured in the evaluations conducted by these agencies and represent evidence of political and institutional factors that shape the journalistic discourse.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3837>

المنظور التقييمي لخطاب الصحافة العراقية والكويتية إزاء قرار إلغاء اتفاقية الملاحة

ا.م.د. حسين اسماعيل حداد/ جامعة ذي قار/كلية الاعلام/قسم الصحافة

الخلاصة:

تمثل اللغة التقييمية في المحتوى الإعلامي عاملا مهما في تشكيل صورة الأحداث وكيفية إدراكها من قبل المتلقي، ويتم ذلك من طريق الاختيارات اللغوية التي تعبر عن موقف الكاتب والاستراتيجيات الخطابية التي تعزز المعاني التي يتم نقلها الى القارئ سواء أكانت بشكل سلبي أم إيجابي بناءً على أيديولوجيات معينة. ويتناول هذا البحث أبعاد اللغة التقييمية في مقالات الصحف العراقية والكويتية فيما يخص قضية قرار المحكمة الاتحادية

بالغاء اتفاقية الملاحه مع الكويت التي أثارَت جدلا سياسيا واعلاميا. وتم لهذا الغرض الاعتماد على ست صحف بواقع ثلاثة من العراق ومثلها من الكويت. واستخدم الباحث منها يقوم على الدمج بين الوسائل الكمية والنوعية في تحقيق هدف البحث الرئيس الذي يتمثل بالكشف عن طبيعة المواقف التقييمية في خطاب صحف العينة إزاء القضية المدروسة، إذ تم الاستعانة بالإطار التحليلي للنظرية التقييمية لمارتن ووايت والإفادة من ركائز التحليل الايدولوجي لفان دايك. وشملت العينة 18 مقالا في المدة: شهري أيلول وتشرين الأول من عام 2023. وأظهرت النتائج أنّ مواقف كُتّاب مقالات الصحف في كلا البلدين كشفوا عن استقطابات ايدولوجية سلبية إزاء الآخر وأن حالات التقييم التي تعكس مواقف الكتاب تجسد التأثيرات السياسية والمؤسسية في توجيه الخطاب الصحفي.

الكلمات المفتاحية: اللغة التقييمية، المحكمة الاتحادية، استراتيجيات الخطاب، النظرية التقييمية، الخطاب الصحفي

المقدمة:

تعد اللغة أداة مهمة لوسائل الإعلام من حيث استخدامها للتأثير على المواقف والمعتقدات والافكار لدى الناس، لاسيما وأن معظم المعارف والآراء السياسية والاجتماعية مستمدة مما تنشره تلك الوسائل يوميا، فغالبًا ما يتم التلاعب باللغة في التقارير الإخبارية للتأثير في آراء المتلقي ووجهات نظره تخص القضايا. ولا بد أن مثل هذه التمثيلات الإعلامية لقضايا مختلفة تنطوي على ذاتية يمارسها منتج الخطاب الإعلامي لغرض تحقيق أهدافه، فاللغة الاعلامية كما أظهرت الأبحاث في هذا المجال لا يمكن أن تكون حيادية أو موضوعية من قبل ممارسي الإعلام (Atalla, 2021:22).

وعليه فإن اللغة التقييمية في الصحافة لاتنفك عن كونها إحدى الوسائل التي تحدد بموجبها وسائل الإعلام طبيعة الخطاب الموجه الى المتلقي بما يحقق أيدولوجيتها وأهدافها. وبناء على ذلك، تعتمد وسائل الإعلام على استراتيجيات لغوية مختلفة في سبيل الوصول والتأثير في عقلية المتلقي. ومن أجل استمکان مواطن التأثير في الاختيارات اللغوية في الكتابة الصحفية تقدم نظريات التقييم أطرا مهمة في سبيل الكشف عن مواقف واتجاهات المحتوى الإعلامي طالما اللغة هي المكون الرئيس لهذا المحتوى (Azizan et al,2020:21)، إذ تستمد هذه النظريات فرضياتها وأسسها من مجالات لسانية ونفسية مختلفة، ومن أشهرها والتي ما زال تطبيقها حديث الشأن في الدراسات الاعلامية هي النظرية التقييمية لمارتن ووايت التي تهتم بالمواقف الذاتية بناء على الموارد اللغوية التي يستخدمها المتحدثون والكُتّاب للتعبير عن مشاعرهم. وقد تم استخدامها بوصفها إطارا تحليليا في الكثير من الدراسات الأجنبية، فيما لا نجد لها إلا نذرا يسيرا من الدراسات العربية وغالبيتها تنحصر في دراسات اللغة والترجمة.

وعليه، تم استخدام النظرية التقييمية لمارتن ووايت وإطارها التحليلي لدراسة موضوع البحث الحالي المتعلق بتغطية الصحف العراقية والكويتية لقضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه مع الكويت الذي أصدرته المحكمة الاتحادية العراقية في الرابع من ايلول عام 2023 مع التركيز على أطر تحليل الايدلوجية لفان دايك وتوظيف الخطاب لاستراتيجيات مختلفة في التعامل مع الحدث في إطار ثنائية التضاد بين "الأنا والآخر" الذي يعكس البنى الكلية للخطاب الإعلامي وذلك في سبيل استكشاف موارد اللغة التقييمية في خطاب كلتا الصحافتين. وفي ضوء ذلك، تناول البحث في منهجيته الأطر التحليلية التي تساعد على الكشف عن اللغة التقييمية وأبعادها وأنواعها، كما تطرق الى متغيرات نظرية تتعلق بطبيعة اللغة التقييمية، ومرتكزات المربع الأيدلوجي لفان دايك، فضلا عن استراتيجيات الخطاب المستخدمة في الأطر اللغوية لتقييمات الكُتاب في مقالاتهم الصحفية مع التركيز على متغير الموقف الذي يعد جوهر نظرية التقييم.

المبحث الاول: الإطار المنهجي للبحث

أولا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في إطارها العام في معرفة الكيفية التي يعالج فيها الصحفيون الأحداث في الأزمات بناء على موارد لغوية تقييمية تعكس مواقفهم الشخصية التي من شأنها أن تؤثر في صورة الأحداث لدى المتلقي وتحدد سياقات إنتاج الخطاب في ضوء الأيدلوجيا التي تتبناها تلك المواقف. وتمثل قضية صدور قرار المحكمة الدستورية العراقية بإلغاء قرار البرلمان العراقي فيما يخص المصادقة على اتفاقية الملاحه مع الكويت في الرابع من أيلول من عام 2023 والذي أحدث ضجةً إعلامية وسياسية في البلدين، مساحة لاستكشاف تلك المواقف الذاتية وأهميتها في الخطاب الصحفي من حيث الممارسة المهنية أو تأثيرها في تشكيل صورة الحدث بين الجمهور، وعليه يفترض الباحث أنه في إطار هذه القضية التي ترتقي الى مستوى الأزمة، يكون السياق التاريخي والسياسي بين العراق والكويت مجالا رحبا لمواقف أيدلوجية استقطابية مختلفة تتم عبر الإختيارات اللغوية في عملية إنتاج الخطاب الصحفي العراقي والكويتي ومدى قدرته على التأثير الإيجابي أو السلبي. وعلى وفق ذلك، تم صياغة سؤال رئيس لمشكلة البحث يتمثل بـ : (ما طبيعة المواقف في اللغة التقييمية لكُتاب مقالات الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟)، مع أسئلة فرعية نحاول بالإجابة عليها تحقيق أهداف البحث:

1- ما أنواع المواقف لكُتاب الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

2- ما اتجاهات المواقف في تقييمات كُتاب الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

3- ما مدى موضوعية الخطاب الأيدلوجي تجاه الآخر في مقالات الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

4- ما الاستراتيجيات الخطابية التي اعتمدها خطاب الصحف العراقية والكويتية إزاء قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

ثانيا: اهداف البحث:

1- الكشف عن أنواع المواقف لكتاب الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

2-الكشف عن اتجاهات المواقف في تقييمات كتاب الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

3-تحديد موضوعية الخطاب الأيدلوجي تجاه الآخر في مقالات الصحف العراقية والكويتية إزاء قضية قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

4-الكشف عن الاستراتيجيات الخطابية التي اعتمدها خطاب الصحف العراقية والكويتية إزاء قرار إلغاء اتفاقية الملاحه؟.

ثالثا: اهمية البحث: يرى الباحث أن هذه الدراسة يمكن أن تسهم في رفد المكتبة الإعلامية بنوع من الدراسات التي تقوم على نظريات التقييم في اللغة الإعلامية والتي -بحدود علم الباحث- تشكل فجوة بحثية، إذ إن ما موجود هو دراسات عربية وظفت المحتوى الاعلامي في مجالات علمية أخرى مثل اللسانيات والترجمة. فضلا عن ذلك، يسهم البحث في اطار هذه الفجوة البحثية في تقديم نتائج يمكن الإفادة منها علمياً في مجال البحث الصحفي والإحاطة بأبعاد توظيف اللغة التقييمية .

رابعا: منهجية البحث:

-نوع البحث ومنهجه: يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية التي تعالج الظاهرة بجمع المعلومات عنها وتقديم تفسيرات دقيقة علميا سواء أكانت كمية أم نوعية، وعليه تم جمع البيانات من مواقع صحف العينة. وتم استخدام منهجية تحليلية تعتمد على التحليل النوعي والكمي في تحليل خطاب الصحف إزاء المشكلة المدروسة، إذ تم استخدام المنهج النوعي في استخلاص وتفسير البيانات النصية للكشف عن طبيعة المواقف وأنواعها مع تعزيزها بالبعد التحليلي الكمي الذي يبين تكرارات المواقف ومدى التركيز عليها في نصوص العينة.

-أدوات التحليل: أفاد الباحث من الإطار التحليلي الذي قدمه كل من مارتن ووايت بالنظرية التقييمية التي تهتم بمراد التعبير ودلالاتها في اللغة، إذ يشمل هذا الإطار ثلاثة أنواع من أنظمة التقييم. ولأغراض الدراسة الحالية، تم الاعتماد على نظام الموقف (Attitude) الذي ينقسم بدوره الى ثلاث فئات فرعية متعددة الأبعاد وهي التأثير الوجداني الذي يفيد التقييم العاطفي Affect، والحكم الذي يفيد تقييم السلوك Judgment، والتقدير القيمي الذي يفيد تقييم الأشياء Appreciation، إذ تم اعتماد هذه الأدوات في تحليل النصوص التي تتضمن تقييمات على وفق هذه الأنواع التي تعكس المواقف الذاتية للكُتَّاب الصحفيين في مقالات العينة، فضلا عن ذلك، تم تطبيق الإطار التحليلي لفان دايك في الكشف عن أيديولوجيات النص أو ما يصطلح عليه بالمرجع الأيدلوجي الذي يمثل إطارا للتصنيف الثنائي في وسائل الإعلام والذي يعكس الاستراتيجيات الأيدلوجية الأساسية المتمثلة في "التمثيل السلبي الآخر" و"التمثيل الذاتي الإيجابي"، مع توظيف الاستراتيجيات الخطابية لتحقيق تلك التمثيلات. وقد تم اختيار أربع استراتيجيات خطابية وتشمل: التسمية الناعمة، والمبالغة، ودور الضحية، والاستدلال، بصفتها الأكثر تعبيرا عن المواقف الأيدلوجية للفاعلين في الخطاب وبما يخدم أهداف البحث.

-طريقة التحليل: تم جمع البيانات النصية للمقالات من مواقع الصحف الالكترونية وتصنيفها على شكل مجموعات أو وحدات نصية، جمل أو عبارات، تتضمن أنواعا معينة من التقييم الذي يعبر عن موقف كاتب المقال. وتم بعد ذلك تحليل جميع المجموعات النصية من حيث التوجه السلبي أو الإيجابي، ونوع المشاعر (أي الموقف)، والجهات الفاعلة المشاركة في عملية التقييم (أي المقيم وموضوع التقييم)، ونوع الاستراتيجيات الخطابية المستخدمة ضمن حالة تقييمية معينة وكما في المثال المبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يمثل طريقة التحليل للمواقف الأيدلوجية في نصوص العينة

مجموعة/وحدة التقييم	نوع الموقف	المقيم	موضوع الاتجاه	الاستراتيجية الخطابية
"نشر ان وجود جار لنا بهذه المواصفات سيعمل لا امنية محالة على تضخيم حالة اللا استقرار بمزيد من الإزعاج"	عاطفي/مخاوف	الكاتب	العراق سلبي	المبالغة

كما يبين المثال أعلاه، تمثل مجموعة التقييم appraisal group نصا معيناً يحتوي على حالة تقييمية instance تحمل موردا لغويا source: (نشعر) الذي يفيد معنى التقييم العاطفي affect، أي نوع الموقف الشعوري للكاتب/المقيم Appraiser والفئة التقييمية التي تعبر عن مشاعر الكاتب (لا استقرار أو مخاوف أمنية Insecurity)، وهي تكشف عن اتجاه سلبي ضد موضوع التقييم appraisal object وهو هنا: (العراق) وباستخدام استراتيجية خطابية تعزز معنى التقييم وهي (استراتيجية المبالغة) باختيارات معجمية (لامحالة/تضخيم).

خامساً: مجتمع البحث وعينته :

يمثل مجتمع البحث الصحافة العراقية والكويتية وتم اعتماد عينة ممثلة تشمل ست صحف بواقع ثلاث لكل منهما، وهي صحف الصباح والزمان والمدى من العراق وصحف القبس والرأي والجريدة من الكويت. وقد تم اختيار هذه الصحف نظراً لتوفر تغطية مناسبة للحدث فيها، وتم جمع بيانات العينة التحليلية من مواقع تلك الصحف على الانترنت في شهري أيلول وتشرين الأول من عام 2023 وهي المدة التي شهدت تغطية إعلامية مكثفة بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية العراقية في الرابع من ايلول من عام 2023. وتم سحب العينة من محركات البحث في مواقع الصحف المذكورة بعد إدخال كلمات مفتاحية تضمنت (الغاء اتفاقية الملاحه) أو (خور عبدالله) أو (المحكمة الاتحادية) بما يضمن استرجاع ما يغطي الحدث بشكل واف، وتم اختيار المقالات والتقارير التي تتضمن معالجة الحدث بشكل مباشر، اذ شملت العينة التحليلية (18) مقالا وتقريراً يخص الأزمة، بواقع (9) للصحف الكويتية ومثلها للصحف العراقية. ويبين الجدول رقم (2) عينة المقالات التحليلية وروابطها في كل صحيفة.

جدول رقم (2) يمثل روابط مقالات العينة التحليلية

الصحف الكويتية	رابط المقال	عنوان المقال
	https://2u.pw/K2y26Nm7	"خور عبدالله وسياستنا الخارجية"
القبس	https://2u.pw/X0DJdW3g	"قرار المحكمة الاتحادية.. تناول على التاريخ"
	https://2u.pw/QfGpaiN	"المشاركون في ندوة كلية الحقوق: اتفاقية خور عبدالله ملزمة للعراق دولياً"

"برلماني بريطاني يدعو العراق الى الالتزام باتفاقية خور عبدالله"	https://2u.pw/blchKcYs	
"رئيس المحكمة الاتحادية العليا في العراق: لم نخض في الجانب الفني لاتفاقية «خور عبدالله» وحكنا بعدم دستورية التصديق"	https://2u.pw/keXBqDam	الراي
"المضف: حريصون على استمرار نهج الكويت التاريخي في احترام المعاهدات الدولية.. والمغالطات لن تغير الحقيقة"	https://2u.pw/6whZfolR	
"حوار كيميائي.. الكويت عومة"	https://2u.pw/nAUDsMF1	
"لماذا يؤذينا العراق"	https://2u.pw/tPZKQ3MN	الجريدة
"ندوة اتفاقية «خور عبدالله»: حكم «الاتحادية العراقية» سياسي وغير قانوني هدفه التكسب الانتخابي"	https://2u.pw/xCmRH4al	
<p>المصحف العراقية</p> <p>مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية</p>		
"ازمة خور عبد الله.. تداعيات الموقف الخليجي ومساعي الكويت لتدويل القضية"	https://2u.pw/qbLBePxm	
"نواب البصرة غاضبون ويحثّون للطعن في اتفاقية الملاحة مع الكويت"	https://2u.pw/PDIjBOmo	المدى
"قرار المحكمة الاتحادية العليا لم يمس الحدود الدولية لخور عبدالله"	https://2u.pw/sQaPsGNP	
"بيان مجلس التعاون الخليجي .. رؤية تحليلية"	https://2u.pw/eslVX78z	
"الكويت تسلّم العراق مذكرة احتجاج على بطلان إتفاقية الملاحة في خور عبد الله"	https://2u.pw/mC4nNmRE	الزمان
"المحكمة الإتحادية العليا والإنتصار لحقوق الشعب"	https://2u.pw/ot1PuFsw	
"الحل الواقعي لمشكلة ترسيم الحدود العراقية الكويتية"	https://2u.pw/ZyTtnyIs	الصباح

https://2u.pw/NkRqIC "القانونية النيابة: الطعن باتفاقية خور عبدالله يستوجب سن قانون جديد"

87

https://2u.pw/OihVRds "ضغوط نيابية لتغيير اتفاقية خور عبد الله وتغليب مصلحة العراق"

B

سادسا: مجالات البحث:

- المجال المكاني: ويشمل الصحافة العراقية والصحافة الكويتية متمثلة بعينة تمثيلية من صحف كلا البلدين وهي صحف المدى والصبح والزمان من العراق، وصحف القبس والرأي والجريدة من الكويت.
- المجال الزمني: وشملت المدة من 2023/9/5 ولغاية 2023/10/31 وهي المدة التي تلت مباشرة صدور قرار المحكمة الاتحادية.
- المجال الموضوعي: ويتمثل في متغيرات رئيسة تشمل قرار المحكمة الاتحادية العراقية بإلغاء اتفاقية الملاحه مع الكويت واللغة التقييمية التي اعتمدها خطاب الصحافة العراقية والكويتية إزاء قرار المحكمة.

سابعا: الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة الآتية بحثاً تتحصر في مجال تخصصها الإعلامي حصراً وعلاقتها المباشرة بموضوع البحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

1-دراسة (Shang Jing, Jia Lihuan, 2021) بعنوان: (تحليل مواقف الخطاب الإخباري من منظور النظرية التقييمية: دراسة حالة لتقرير صحيفة الصين اليومية حول كوفيد-19). وتناولت هذه الدراسة بناء الخطاب الصحفي في وسائل الاعلام الصينية إزاء أزمة كورونا باستخدام أداة تحليل المواقف في النظرية التقييمية. وتم اختيار صحيفة الصين اليومية بواسطة عينة تحليلية شملت ثلاثة تقارير إخبارية تخص الجائحة. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن المواقف ووجهات النظر المضمّنة في لغة الأخبار، وفهم قواعد الخطاب في التقارير الإخبارية الإعلامية. وكشفت نتائج الدراسة أن المواقف الإيجابية تفوقت بشكل كبير على المواقف السلبية في التقارير الإخبارية التي تم تحليلها، إذ تم تحديد 306 مواقف إيجابية (86.2%) و49 موقفاً سلبياً (13.8%). وأظهرت أن المراسلين الصينيين يظهرون مواقف إيجابية في الغالب تجاه الأزمات الصحية، ما يدل على إيمانهم بالتغلب على التحديات بشكل جماعي ومكافحة الوباء بنجاح.

2-دراسة (Congcong Fan, 2020) بعنوان: (تحليل التقارير الإخبارية الإنجليزية من منظور تقييم التدرج) والتي تتناول الدراسة تطبيقات نظرية التقييم في التقارير الإخبارية باللغة الانكليزية وكيفية استخدام الصحافة

للغة الخطاب بهدف الكشف عن الأيدولوجيات الخفية في الخطاب. واستخدم الباحث أداة تحليل التدرج Graduation، وهو نظام فرعي من نظرية التقييم، فيما تكونت عينة البحث من عشرة تقارير إخبارية من الصحافة الهندية. وتمثلت أهداف البحث في تمكين القراء من استكشاف الخطابات الأيدولوجية وفهم مواقف الصحف الإيجابية أم السلبية، فضلا عن الكشف عن مواقف الصحف بأدوات النظرية التقييمية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أيدولوجيات كامنة في الإختيارات اللغوية المستخدمة في التقارير الإخبارية وأن هناك طرق معينة يستخدمها المراسلون في تشكيل فهم القراء إزاء القضايا بوساطة الطرق والأساليب التي تعكس بها التقارير الإخبارية مواقف معينة.

3-دراسة (Sudrutai Arunsirot,2012) بعنوان: (استخدام نظرية التقييم لتحليل تعليقات الصحف التايلاندية). وتناولت الدراسة مقالات الرأي في الصحف التايلاندية في أزمة التظاهرات السياسية في تايلند في عام 2009 لغرض تحليل المواقف المعبر عنها في هذه المقالات باستخدام نظرية التقييم. وكانت أبرز أهدافها تتمثل بفهم كيفية استخدام اللغة لتمثيل وتقييم العالم، ودراسة كيف تعكس اللغة مواقف الكتاب وتحليل أنماط المواقف والتقييم، فضلا عن تحديد أنواع المواقف التقييمية والموارد المستخدمة للتعبير عنها. وأستخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي للسمات الشكلية والخصائص البنيوية لمواد الرأي بالاعتماد على النظرية الوظيفية للغة. وتم التركيز على العلاقة بين الإختيارات النصية والسياق الاجتماعي، بهدف فهم كيفية تعبير كُتّاب المقالات عن مواقفهم والتفاوض بشأنها مع القراء. وكانت عينة الدراسة تشمل سبع صحف تايلندية ومواد الصحف المنشورة في المدة ما بين 11 و24 نيسان أبريل عام 2009. واعتمد الباحث أدوات الموقف في النظرية التقييمية من مثل نموذج تحليلي للغة على مستوى دلالات الخطاب. وكانت أبرز نتائج الدراسة هي أن التعبير عن المشاعر، والأحكام، والتقييمات، وتقييم الأحداث قد تم استخدامها على نطاق واسع في المقالات، كما تم استخدام المفردات المعجمية السلبية والاستعارات والتعابير الملطفة والتناسل المقارن كاستراتيجيات للكتابة. وخلصت الدراسة إلى أهمية الموارد التقييمية في مقالات الرأي الصحفية في تشكيل الرأي العام، وتحديد الأجندة السياسية، والتأثير في العمل الاجتماعي والسياسي.

4-دراسة (Saira Asad, 2021) بعنوان (تحقق المواقف في التقارير الإخبارية في ضوء النظرية التقييمية). وتتناول الدراسة كيفية تقديم المواقف في التقارير الإخبارية في صحيفتين باكستانيتين وتمثيلهما لخطاب رئيس الوزراء عمران خان في الأمم المتحدة. وتم استخدام نظرية التقييم، وتحديدًا تحليل القيم العاطفية والأحكام السلوكية والتقييمات المعبر عنها في نصوصها. وتهدف الدراسة إلى التعرف على المواقف التقييمية لهذه الصحف باستخدام إطار تحليل التقييم لمارتن ووايت، فضلا عن تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف لغرض استكشاف الأيدولوجيات وعلاقات القوة الممثلة في التقارير الإخبارية. وتشمل أهداف البحث إيجاد

المواقف الإيجابية والسلبية المضمنة والصريحة، وتحديد موضوعية تمثيل الأخبار، والتمييز بين أوجه التشابه والإختلاف في المواقف بين الصحيفتين. وكانت أبرز النتائج الرئيسية للدراسة تتمثل بأن تقييمات الصحف عادة ما تلجأ الى التعبير غير المباشر عن المواقف وأن كلتا الصحيفتين استخدمتا أساليب عاطفية لإشراك القراء وكسب تعاطفهم باستخدام التعبيرات العاطفية.

5- دراسة (Hanna Daniarsa,2023) بعنوان (نظام الموقف في افتتاحيات الصحف الإندونيسية: دراسات النوع والتقييم). وتقدم هذه الدراسة تحليلاً مقارناً للطابع التحريري لاثنتين من وسائل الإعلام الإندونيسية البارزة فيما يتعلق بقضية انتخابات عام 2024. وتهدف الدراسة الى الكشف عن الاتجاهات والتحيزات السياسية لوسائل الإعلام، وتسلب الضوء على أهمية تحليل اللغة والخطاب المستخدم في المقالات الافتتاحية لفهم وجهات نظر وسائل الإعلام. واستخدم الباحث إطار التقييم التحليلي في الكشف عن الاتجاهات السلبية والإيجابية واللغة التقييمية المستخدمة في المقالات الافتتاحية. وتمثلت أبرز النتائج في أن هناك اختلافات واضحة في المواقف والأساليب التقييمية التي تستخدمها الصحيفتان، من حيث أساليب التعبير الصريح عن المواقف أو التقييمات السلبية والإيجابية.

التعليق على الدراسات السابقة: نلاحظ من الدراسات السابقة في موضوع هذا البحث أن محوريتها تقوم على استخدام النظرية التقييمية سواء أكانت على مستوى استخدام أدواتها التي تكشف عن المواقف بوصفها إطاراً للتحليل أم استخدام مفاهيمها اللغوية التقييمية بوصفها إطاراً نظرياً لتلك الدراسات، وتختلف دراستنا من حيث توظيفها أو دمجها للمربع الأيدلوجي لفان دايك واستراتيجيات الخطاب مع عملية الكشف عن المواقف في إطار نظرية التقييم. وبشكل عام فقد أفاد الباحث من الأطر التحليلية والنظرية لتلك الدراسات وتوظيفها في الدراسة الحالية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: اللغة التقييمية وأيدلوجيا الخطاب الصحفي

يشير مفهوم اللغة التقييمية إلى التعبير عن موقف المتحدث أو الكاتب أو وجهة نظره أو مشاعره تجاه الكيانات أو القضايا التي يتحدث عنها (Mitra. J, 2022:29)، إذ تتضمن اللغة التقييمية في مفهومها الأوسع نطاقاً من الموارد اللغوية التي يمكن استخدامها للتعبير عن موقف مستخدمي اللغة (وجهات نظر أو مشاعر) تجاه كيانات في العالم الواقعي، وغالباً ما يمثل التمييز بين اللغة التقييمية وغير التقييمية اشكالية لغوية نظراً لأنّ المعنى التقييمي يعتمد بشكل خاص على السياق، إذ قد تكون العديد من التعبيرات وقائعية أو تقريرية في بعض السياقات، وتقييمية إيجابية أو سلبية في سياقات أخرى (Wei et al,2015:158).

وتوجد الخطابات التقييمية في كل مكان في الممارسة الاجتماعية، فاستخدام اللغة للتواصل وفهم العالم المحيط يترتب عنه اضافة معانٍ مختلفة لحوادث وظواهر محددة، وذلك يتم من طريق الاختيارات اللغوية وطرق استخدامها (Maria & Espedal, 2022:73) والأخبار في الصحافة محملة باللغة التقييمية التي تسمح للكاتب بالتعبير عن موقفه فيما يخص موضوعا ما بشكل موضوعي وذاتي. وفي كثير من الأحيان، تكون الاختيارات اللغوية أمرا استراتيجيا في الصحافة، إذ إن الأمر لا يقتصر على تقديم الأخبار فحسب، انما يتم ذلك على وفق أيدولوجية معينة تعززها تلك الاختيارات (Viktoria,2005:87)، لذلك حظي الخطاب الصحفي باهتمام كبير من جانب اللغويين في هذا المجال، ويقدم بيل (1995) أربعة أسباب للاهتمام بالخطاب الصحفي، أولها أن وسائل الإعلام توفر مصدرا يسهل الوصول إليه للبيانات اللغوية لأغراض البحث العلمي، والثاني أن هذه الوسائل تعد مؤسسات لغوية مهمة، والثالث يكمن في أن الطرق التي تستخدم بها وسائل الإعلام اللغة مثيرة للاهتمام لغوياً في حد ذاتها، إذ يشمل ذلك كيفية استخدام اللهجات واللغات المختلفة من قبل قطاعات مختلفة من وسائل الإعلام لبناء صورهم الخاصة وعلاقتهم مع جمهور غير مرئي وغير معروف، فيما يكمن السبب الأخير في أن وسائل الإعلام تعد مؤسسات اجتماعية مهمة في تمثيل الثقافة والسياسة والحياة الاجتماعية وكيفية تشكيلها والتعبير عنها في المجتمعات (Ghavannia & Dastjerdi, 2013:28)، وعليه نجد أنه تم تطوير دراسات التقييم جزئياً بتحليل تموضع القارئ داخل النصوص، وعلى وجه التحديد، في تطبيق التقييم على النصوص الإخبارية (Martine, 2021:55)، فأصبحت نظريات التقييم منظورا جديدا في تقييم المواد الإخبارية (Fan, 2020: 1635) لاسيما مع تطور تغطية الصحف للأخبار السياسية عموماً على وفق أيدولوجية المؤسسات الإخبارية، إذ تظهر المواقف المختلفة في الخبر المنشور في أكثر من صحيفة وجهات نظر مختلفة (Asad et al., 2021:177).

أما فيما يتعلق بالاتجاهات الأيدولوجية في الخطاب، ففي أي نوع من الخطاب المكتوب أو المنطوق تقريباً عادة ما يتم نسج أنواع معينة من الأيدولوجيات بعمق في نسيج النص ذاته والتي تتماشى مع مصالح فئات اجتماعية معينة إلى جانب توجهاتها الخاصة نحو حقائق وقضايا محددة (Yousofi, & Moradian, 2012:130)، لذلك يصبح من المهم اكتشاف آثار هذه المعاني الأيدولوجية في الخطاب، فالأخبار لا يتم نقلها فحسب، بل يتم تفسيرها أيضاً، وتفسير أي حدث ينطوي على معتقدات وآراء وآمال وتطلعات أولئك الذين يجمعون وينقلون وينشرون الأخبار، وفي تلك العملية تشارك الأيدولوجية حتماً في تحديد ما يتم نقله (Shakoury & Makarova, 2021:114) وهي عموماً خاضعة للقوى السياسية والاقتصادية المهيمنة التي تقوم بتشكيل محتوى الأخبار بشكل متسق وهادف، وبهذه الطريقة، ينشر الخطاب الإعلامي تمثيلات لها تأثيرها في الحياة الاجتماعية للأفراد (Yousofi, & Moradian, 2012:124).

وتمثل استراتيجيات الخطاب وسيلة أساسية لتمثيل وجهات النظر المتنوعة وكذلك الأيديولوجيات في التقارير الإخبارية. فهي خطة مقصودة للممارسات الخطابية من أجل تحقيق هدف اجتماعي أو سياسي أو نفسي أو لغوي معين (Ebuka, 2018:154)، ويرى فان ديك أن الاستراتيجيات تتعلق بمختلف الطرق الممكنة من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب في تمثيل الجهات الفاعلة وأفعالهم إما إيجاباً أو سلباً، ويستخدم في هذا الإطار الانموذج الاجتماعي المعرفي للتحليل النقدي للخطاب والذي يؤكد العلاقة بين البنى الإدراكية والبنى الخطابية بهدف تحليل كيفية "التلاعب" باستراتيجيات الخطاب لخلق قطبية الإيجاب والسلب بين الأنا والآخر، وكذلك الكشف عن الاختلافات الأيديولوجية في تمثيلات الأحداث (Wei et al, 2015:12). فالأيديولوجيا بحسب فان ديك يتم نقلها بشكل أساسي من طريق الخطاب وفي أشكال اتصالية وسيميائية مختلفة (والي، 2023:992). وقد وظف البحث الحالي هذه النظرية للكشف عن الأيديولوجيا التي تقف وراء تقييمات منتجي الخطاب واتجاهاتهم التي تتأثر بالعوامل السياسية والمؤسسية. وتقوم ركائز المربع الأيدلوجي على مستوى البنية الكلية على أربع ركائز تعد جزءاً لا يتجزأ من الخطابات الأيديولوجية التي تميل إلى التأكيد على مدى سوء "الآخر" ومدى جودة "الأنا". وتشمل إظهار إيجابيات الأنا / إخفاء إيجابيات الآخر / إخفاء سلبيات الأنا / إظهار سلبيات الآخر، واقترح فان ديك في هذا السياق (27) استراتيجية خطابية تسهم في الكشف عن أيديولوجيات منتجي الخطاب على مستوى تحليل البنية الجزئية. (Raed,2021:666)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانياً: النظرية التقييمية

تهتم النظرية التقييمية بالموارد اللغوية التي يعبر الكاتب بها عن مواقف ذاتية وأيديولوجية معينة، إذ يركز التقييم في المقام الأول على الاختيارات التي يتخذها الكاتب لنقل مشاعرهم ومواقفهم وتقييماتهم الشخصية للأشياء والظواهر (Ibrahim,2023:147) وهي إطار معرفي يشير إلى أن مشاعر الناس يتم التعبير عنها بتفسيراتهم الشخصية أو تقييماتهم أو تقديراتهم للأشياء والأحداث والمواقف، فهي توفر طريقة للتعبير عن كيفية تفسير الأفراد لحدث معين على أنه إيجابي أو سلبي (Dragos,2020:930)، أو كيفية عرض المواقف والأحكام والاستجابات العاطفية في النصوص سواء أكانت بشكل صريح أم ضمني (Yixuan,2023:67).

وترجع مفاهيم النظرية التقييمية إلى كل من مارتن و وايت Martin and White من خلال مؤلفهما "لغة التقييم: التقييم في الإنجليزية " The language of evaluation: Appraisal in English " وقد تطرقا به إلى تحليل التقييم في النصوص التعليمية والصحفية باللغة الانجليزية، إذ استخدمتا هذه النظرية لغرض تصميم إطار تحليلي لتقييم النصوص يقوم على تجزئة مكوناتها النصية من الجمل والعبارات التي تتضمن حالة تقييمية

معينة، ويتم تحديدها تحليلياً بصفاتها فئة تقييمية تحمل موقفاً معيناً، على سبيل المثال، تحمل المقالات الإخبارية في وسائل الإعلام الكثير من مواقف الكُتّاب الصحفيين، فتعبيرات مثل " هذه السياسة لن تنجح " تعد بمنزلة فئة أو وحدة تقييم تنقل موقف الكاتب الصحفي، إذ تعني فئة التقييم جزءاً من النص الذي يحمل حالة تقييمية (Soo et al,2012:55)

وعادة ما تتضمن كل حالة تقييمية فاعلين رئيسيين هما المقيم وموضوع التقييم. وبين هذين الفاعلين تحدد نظرية التقييم ثلاثة جوانب أو أنواعاً رئيسية للتقييم: وهي على النحو الآتي: (Martin & White,2017:42-47)

-الموقف Attitude: الموقف هو العاطفة التي ينقلها المقيم فيما يخص كائناً ما، فالحب والغضب والخوف والغيرة والإثارة والعداء والرضا وما إلى ذلك هي مشاعر أو مواقف يمكن التعبير عنها في مجموعات التقييم.

-التدرج Graduation: يشير التدرج إلى قوة العاطفة والموقف في كل مجموعة تقييم. على سبيل المثال، تشير الظروف مثل "بعدالة" أو "بسلاسة" إلى تعزيز المعنى التقييمي، كما أن استخدام الكلمات للتعبير عن الموقف يمكن أن تحتوي أيضاً على إشارة لهذا النوع الموقفي، على سبيل المثال، الاختلاف في قوة المعنى بين تعبير "لا أحب" مقابل "أكره".

-المشاركة أو الانخراط Engagement: المشاركة هي الطريقة التي يعبر بها المتحدثون أو الكتاب عن التقييم فيما إذا كانوا مشاركين بشكل مباشر، مثل: "الرئيس ليس لديه أدنى فكرة عما يتحدث عنه". أو بشكل غير مباشر إذا نسب المتحدث/الكاتب إلى مصدر آخر، أو حاول استخدام طرق أخرى لإثبات النقطة أو جعلها أكثر مصداقية، على سبيل المثال. "انتقد الديمقراطيون اقتراحه" أو "تظهر البيانات من الدراسات السابقة أن هناك أملاً ضئيلاً في نجاح استراتيجيته".

ولأغراض الدراسة الحالية التي تستخدم نوع الموقف Attitude إطاراً لتحليل مواقف الخطاب الصحفي العراقي والكويتي إزاء قضية قرار المحكمة الاتحادية العراقية بإلغاء اتفاقية الملاحاة مع الكويت، فإنه سيتم التفصيل في هذا النظام الفرعي المتمثل بنظرية المواقف وفناتها التي تعبر عن تقييمات الخطاب للقضية المدروسة.

ثالثاً: نظام الموقف وأنواعه

الموقف Attitude هو تعبير مركّز عن انفعالات المتحدث يتضمن رد الفعل الحقيقي لمشاعر الناس (Fan, 2020:1635)، فهو سمة من سمات تقييم مشاعر وشخصيات الناس وقيمة الأشياء. ويمكن أن يكون التقييم

إيجابياً أو سلبياً، أو مذكوراً بشكل صريح أو بشكل ضمني. وينقسم إلى المجموعات الفرعية التالية: التأثير Affect الذي يشمل تقييمات عاطفية، والحكم Judgment الذي يتعلق بتقييم سلوك الأشخاص؛ والتقدير Appreciation الذي يقتصر على تقييم الأشياء. وهذه الانظمة الفرعية لنظام الموقف يهتم كل منها بكيفية قيام الكُتّاب الصحفيين باضفاء تقييم أو قيمة ذاتية على الموضوعات التي يتم تناولها (Viktoria,2005:243). ومن المهم أن يشار هنا إلى أن الموقف لا يتم إنشاؤه بكلمات فردية فقط، إنما يتم عبر أقوال كاملة تحتوي على مواقف تقييمية (Soo et al,2012:11)، ويمكن التفصيل في هذه الأبعاد الفرعية الثلاثة لنظام الموقف بحسب الآتي:

1. **التأثر الوجداني أو العاطفي Affect:** أو التقييم العاطفي، وهو الجمل العاطفية التي تعبر عن انفعال المقيم، إذ يمكن أن يكون الشعور أو التأثر العاطفي حالة عقلية داخلية، على سبيل المثال: "أشعر بالأسف على الأشخاص الذين فقدوا أحبائهم في الحادث"، أو عملية سلوكية: "لم أستطع منع نفسي من البكاء عند سماع الأخبار الحزينة"، بمعنى أن الشعور بالأسف في المثال الأول مورده حالة عقلية على خلاف الثاني الذي يتضمن فعلا سلوكيا وهو البكاء. وبشكل أكثر تحديدا يدور هذا النوع من الموقف عن كيفية تعبير الأشخاص عن مشاعرهم تجاه محتوى النصوص سلبا أو ايجابيا (Namon,2018:173). ونظراً لأن التأثير يركز على مشاعر الأفراد وتصرفاتهم العاطفية، فهو مهم بشكل خاص في خلق تعاطف القارئ، إذ يمكن أن يكون التأثير إيجابيا أو سلبيا، صريحا أو ضمنيا (Oteíza,2017:145). ويصنف التأثر الوجداني إلى ثلاث مجموعات رئيسية من المشاعر، وهي على النحو الآتي:

-عدم الأمن /الأمن in/security: وهي المشاعر المتعلقة بالقلق، الخوف، الثقة، وما إلى ذلك.

-عدم الرضا/الرضا dis/satisfaction: وهي العواطف المرتبطة بمدى تقبل الأمور من عدمه، أو يمكن التعبير عن هذه الحالة الشعورية بتعبير المقيم عن حالات مثل الملل، الاستمتاع، الفضول، الاحترام، الانزعاج/الراحة، وما إلى ذلك.

-عدم السعادة/السعادة un/happiness: وهي العواطف المرتبطة بالحزن، الغضب، السعادة، الحب، وما إلى ذلك والتي تعكس مدى شعور المقيم الإيجابي أو السلبي تجاه موضوع التقييم.

ومثل هذه التقييمات العاطفية ربما لا تكون ظاهرة من ذات المتحدث/الكاتب، إذ قد يبرز المتحدث/الكاتب حضوره الذاتي في عملية التواصل بما يكشف عن انفعاله العاطفي في سبيل كسب القارئ إلى الحد الذي يوافق عليه أو يفهمه أو يتعاطف معه في الأقل، وهنا تكون التقييمات العاطفية مصدرها المؤلف أو الكاتب (Authorial Affect)، وعلى النقيض من ذلك، لا يكون المتحدث/الكاتب هو مصدر العاطفة التي يتم بها نقل

التقييم ولكنه يقدم نفسه على أنه مجرد ناقل لردود الفعل العاطفية للآخرين، وهنا تكون التقييمات العاطفية مصدرها خارجي غير الكاتب أو المتحدث (Non-Authorial Affect) (Macken,2014:66).

2. **الحكم على السلوك Judgment**: الحكم هو تقييم المواقف السلبية أو الإيجابية للسلوك البشري بالرجوع إلى الأعراف أو القواعد الاجتماعية، فهو يتعلق بتلك المعايير عن الطريقة التي ينبغي أو لا ينبغي للناس أن يتصرفوا بها. وبناءً على ذلك ينقسم الحكم على وفق مستويين رئيسيين من التقييم مع فئات فرعية لكل مستوى، فالتقييم الذي يرتبط بالمعايير الأخلاقية يُشار إليه باسم العقوبات الاجتماعية social sanctions والتقييم الذي يرتبط بالمعايير الاجتماعية يسمى بالتقدير الاجتماعي Social esteem، وكل فئة تشمل موارد تقييم مختلفة تكشف عن المواقف وكما في الآتي: (Martin & White,2019:25)

-العقوبات الاجتماعية (المعيار الاخلاقي): وتشمل فئتين من موارد التقييم وهما : فئة الصدق Veracity التي تنطوي على تقييمات دالة على مصداقية موضوع التقييم، على سبيل المثال، هل الشخص ذو مصداقية، حقيقي، صريح، مباشر، مخادع، غير أمين، زائف، وما الى ذلك. والفئة الثانية هي فئة تقييم الصفات الأخلاقية للناس Propriety ethics ، على سبيل المثال، هل الشخص أخلاقي، بعيداً عن الشبهات؟ "جيد، اخلاقي، فاضل، ملتزم بالقانون، عادل، فاسد، ظالم، غير عادل.. وما الى ذلك.

- التقدير الاجتماعي (المعيار الاجتماعي): ويشمل ثلاث فئات دالة على تقييم سلوك الناس سلبا او ايجابا، وهي: الحالة السوية Normality أو ما هو متعارف عليه اجتماعيا ، مثلا : هل سلوك الشخص غير عادي أو معتاد؟ والفئة الثانية هي فئة القدرة أو الكفاءة Capacity التي يعبر عنها المقيم لسلوك موضوع التقييم، وهنا يتم التركيز على قيم دالة من قبيل: هل الشخص كفؤ وقادر، ماهر وذكي وذو بصيرة... غبي، بطيء، الخ، والفئة الاخيرة تتعلق بالتعبير عن صفات العزم والثقة وهي فئة الموثوقية Tenacity، على سبيل المثال، هل يمكن الاعتماد على الشخص، هل يتصف بالشجاعة أو البطولة أو يمكن الاعتماد عليه، حازم، مثابر، جبان، متهور، يائس.. وما إلى ذلك من الصفات التي تكشف عن موارد التقييم في اللغة. ويمكن توضيح ذلك بأمثلة من التعبيرات التي عادة ما تساق في وسائل الإعلام، إذ نجد في مستوى العقوبات الاجتماعية ضمن فئة الصدق، أي تقييم صدق شخص ما، عبارة "هل يمكننا أن نثق بالرئيس في هذا الشأن؟"، أو فئة الاخلاق، أي تقييم السلوك الأخلاقي لشخص ما، على سبيل المثال "ديكتاتور عنيف وقاسي". وفي مستوى التقدير الاجتماعي ضمن فئة الحالة الطبيعية للسلوك قد يتضمن تقييم كيفية تصرف شخص ما بشكل طبيعي، على سبيل المثال: " انه سياسي عبقرى" أو مدى قدرة الشخص: "ضعف الحكومة العراقية في قمع العنف"، أو مدى عزم وموثوقية الشخص: "يمكنه العمل بلا كلل لاربع وعشرين ساعة متواصلة". ولا بد من الإشارة إلى أن الأحكام الأخلاقية التي تقع

تحت مستوى العقوبات الاجتماعية تميل إلى أن تكون مدونة كتابياً، مثل المراسيم والقواعد واللوائح والقوانين وتفترض معاقبة من لا يلتزم بها، فيما تُفسر الأحكام تحت مستوى التقدير الاجتماعي الطريقة التي يرقى بها سلوك الناس إلى مستوى المعايير المرغوبة اجتماعياً أو يفشل في تحقيقها، فهي لا ترقى إلى مستوى انتهاك القوانين الموضوعية والمتفق عليها قانونياً واجتماعياً، فالقيم الإيجابية للتقدير الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى زيادة التقدير في نظر الجمهور، بينما تقلله القيم السلبية أو تدمره (WANG & Ni,2020:52).

3- **التقدير: تقييم الأشياء Appreciation** : التقدير هو النظام الفرعي لتقييم الأشياء وليس السلوك البشري. وهو مثل التأثير الوجداني والحكم على السلوك، يتضمن أيضاً بعداً إيجابياً وسلبياً. ويشمل ثلاثة متغيرات: رد الفعل، والتكوين، والتقييم. وكما يلي: (Yixuan,2023:158)

- رد الفعل Reaction ويتعلق بتأثير النص على انتباه المقيم ويسمى (رد الفعل: التأثير) وتعبّر عنه حالات تقييمية فيما أن كان موضوع التقييم قد جذب انتباه المقيم بصفته على سبيل المثال: لافت للنظر"، أو أسر، أو جذاب، أو ممل، الخ. أو نوع رد الفعل المتعلق بماهية موضوع التقييم إن كان يثير الإعجاب مثلاً أو جميلاً أو قبيحاً أو رائعاً.. الخ، ويسمى (رد الفعل: الجودة).

- التكوين composition ويتعلق بتصورات المقيم للحالة البنوية أو الشكلية لموضوع التقييم، وتعبّر عنه تقييمات من قبيل أن كان "متناسكاً، أو متوازناً، متناغماً، أو غير متوازن، أو يتعلق بتصورات المقيم لمدى تعقيد الحالة الخاضعة للتقييم، إن كان صعباً، أو بسيطاً، أو معقداً.. الخ

- التقييم Valuation ويتعلق بالأهمية الاجتماعية للنص أو الحالة الخاضعة للتقييم: على سبيل المثال: "هل كان الأمر جديراً بالاهتمام؟"، ضحل، عادي، غير مهم.. الخ.

وعادة ماتكون التقييمات ضمن هذه الفئة سائدة في الأخبار السياسية، لأن الأحداث والسياسة هما موضوعان رئيسيان للتقييم في الأخبار السياسية، إذ يمكن التعبير عن التقدير القيمي على أنه رد فعل المقيم تجاه الشيء (أي ما إذا كان يعجبه أم لا). ويمكن أن يكون رد الفعل هذا يخص تأثير الشيء في المقيم (على سبيل المثال، "عرض غير جذاب")، أو جودة ماهيته، على سبيل المثال، "قطعة جميلة"، فضلاً عن رد الفعل، قد يركز المقيم أيضاً على بنية الكائن، على سبيل المثال: "تقرير متسق"، أو مدى تعقيده: "تقرير مفصل"، أو يمكن للمقيم أن يتحدث عن تقييم الشيء، أي مدى أهميته، على سبيل المثال: "التعديلات الدستورية غير الفعالة".

يمكن تلخيص ما ذكر اعلاه في أن التقييم الذي يعبر عنه نظام الموقف يكمن في أن التعبيرات اللغوية التي يتضمنها النص تعكس عمليات عقلية ووجدانية تعكس موقف الكاتب/المقيم من موضوعات التقييم/ الناس

والأشياء والقضايا، ويمكن اكتشافها أو ادراكها من خلال اختياراته وأساليبه اللغوية وهي بشكل عام حالات تقييمية تمثل موقف المقيم.

رابعاً: ايجاز لقرار المحكمة الاتحادية بإلغاء اتفاقية الملاحة مع الكويت

تمثل قضية ترسيم الحدود برا وبحرا بين العراق والكويت جانبا من تداعيات الغزو العراقي للكويت عام 1991 فالمدة التي أعقبت هذه الحرب شهدت قرارات أممية مختلفة ملزمة للعراق، من بينها هذه القضية التي لم تنزل موضع خلاف وجدل سياسي بين الطرفين. وفي إطار تفسير المشكلات التي أعقبت الغزو بين البلدين صوت البرلمان عام 2013 على اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية وبالتحديد ما يخص الممر المائي في منطقة خور عبدالله. وقسمت الاتفاقية ميناء خور عبد الله بين العراق والكويت الذي يعد أحد أبرز الملفات المتعلقة بقضية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين وتم التصديق عليها في العراق عام 2013 تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 833 لعام 1993 بعد الغزو العراقي للكويت سنة 1990، واستكمالا لإجراءات ترسيم الحدود بين البلدين. لكن في الرابع من أيلول من عام 2023 أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قراراً بعدم دستورية قانون تصديق اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في "خور عبد الله" بين العراق والكويت، والذي صوت عليه البرلمان العراقي عام 2013. واستندت المحكمة الاتحادية في قرارها بإلغاء الاتفاقية إلى اعتبار التصويت غير دستوري؛ لأنه لم يحصل على أغلبية الثلثين من أعضاء مجلس النواب كما تنص المادة 61 من الدستور العراقي. وهو القرار الذي أثار جدلا سياسيا بين البلدين ارتقى الى مستوى الأزمة وتحركت الكويت على إثره دوليا تنديدا بقرار المحكمة الاتحادية العراقية، فيما برر الموقف العراقي أن القرار لا يمس جوهر الاتفاقية وأن العراق ملتزم بالقرارات الدولية ذات الصلة.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

اولاً: تحليل عينة الصحف العراقية

جدول رقم (3) يبين تكرارات أنواع الموقف واتجاهاتها في الصحف العراقية

أنواع الموقف	المدى	الزمان	الصباح	المجموع	النسبة	اتجاه	اتجاه
						إيجابي	سلبي
التأثر الوجداني: التقييم	11	14	17	42	30.6	28	14
العاطفي							

الحكم: تقييم السلوك	13	19	11	43	31%	37	6
التقدير: تقييم الاشياء	14	23	15	52	37.9%	31	21
المجموع	38	56	43	137	100%	96	41
النسبة	27.7	40.8	31%			70%	29.9

يبين الجدول اعلاه تكرار انواع المواقف الثلاثة في عينة الصحف العراقية ، وتكشف النتائج الكمية عن تفوق حالات تقييم الاشياء بنسبة (37.9%) وتليها بنسب متقاربة حالات تقييم الحكم على السلوك بنسبة (31%)، ثم حالات التقييم العاطفي بنسبة (30.6%).

واحتلت الزمان أعلى نسبة من حالات تقييم الموقف بنسبة (40.8%) تليها الصباح بنسبة (31%) ثم المدى بنسبة (27.7%) ويتضح أن استخدام كُتّاب المقالات للحالات التي تكون مواردها أحكاماً على السلوك أو الاشياء أكثر منها على العاطفة ينبع من اتجاهات الكتابة الصحفية إلى تقييم الأشخاص والأحداث بشكل يقل فيه الاعتماد على الرأي الشخصي في الحكم على الآخرين، إذ ينحو الكُتّاب الى تقييمات على وفق اساليب تعبيرية غير مباشرة عند الحكم على الأشخاص والأحداث بشكل عام. وتكشف اتجاهات تقييم المواقف السلبية أعلى نسبة (70%) مقابل حالات ايجابية (29.9%) في خطاب الصحافة العراقية، ويمكن فهم هذه الاتجاهات في السياق الأيدلوجي الذي يكشف عن مواقف الكُتّاب في خطابهم الصحفي وأساليب توظيفهم للغة في خلق صور وأفكار عن الموضوعات التي تخضع لتقييماتهم. وكما يتضح فإن أغلب التقييمات السلبية كانت تضع الآخر في إطار سلبي على خلاف التقييم الإيجابي لموضوع المقيم/الأنا.

جدول رقم (4) يبين مصادر التقييم في مواقف الصحف العراقية

مصدر التقييم	نوع الموقف			المجموع	النسبة
	العاطفي	الحكم	التقدير		
الكاتب	18	12	4	34	24.8
غير الكاتب	24	31	48	103	75%
المجموع	42	43	52	137	100%

يبين الجدول رقم (4) مصادر التقييم التي تكشف عن مدى انخراط الكاتب الصحفي في تقديم حالات تقييمية إزاء الموضوعات التي يناقشها المتعلقة بقرار المحكمة الاتحادية والفاعلين السياسيين، فضلا عن الطرف الآخر في القضية وهي الكويت وفاعليها السياسيين وموقفه بشكل عام. وكما نلاحظ، فإن مانسبته (75%) من التقييمات جاءت بشكل غير مباشر، أي بنقل آراء المتحدثين أو المصادر والاقتباسات التي تدل على تقييمات معينة، فيما بلغت التقييمات المباشرة والصريحة نسبة (24.8%). لذلك فإن الابتعاد عن إبداء تقييمات صريحة هو جانب من اسراتيجية يعتمدها الصحفيون لتجنب المسؤولية المباشرة والتعبير العلني عن المواقف. ونرى أن الحيادية في التقييم التي تنطوي عليها الممارسات المعبرة عن الموقف غير الصريح لا تعكس معيارية مهنية إذا ما تعلق الأمر بموقف الكاتب المؤدلج، فضلا عن التأثير السياقي السياسي والمؤسسي الذي ينتمي إليه.

1-التأثر الوجداني: تحليل التقييم العاطفي

جدول رقم (5) يبين الفئات الفرعية لحالات التقييم العاطفي واتجاهاتها في الصحف العراقية

الصحيفة	الفئات الفرعية لقيم التأثير العاطفي		المجموع	الاتجاهات / الغاء	
	رضا	سعادة		امن	ع
	+	-	+	-	اجباري
المدى	3	1	3	1	4
الزمان	1	-	5	-	1
الصباح	5	-	4	3	9
المجموع	9	1	4	11	14
النسبة	21	2	9.5	26	33
	%	%	%	%	%

تبين نتائج الجدول أعلاه أن التقييمات في صحف العينة عبرت عن اتجاهات طغى عليها الجانب السلبي بتوظيف (42) موقفا في خطابها الصحفي إزاء قضية الغاء اتفاقية الملاحاة مع الكويت، إذ بلغت نسبة الاتجاه السلبي في التقييمات (66.6%) مقابل (33%) للاتجاه الإيجابي في مجمل تقييمات الصحف العراقية، وبحسب نتائج الفئات الفرعية، فإنه يمكن تمييز غالبية الحالات التقييمية على أنها ذات ميزات سلبية من حيث فئة عدم الرضا وعدم الأمن بنسبة (38%) و (26%) على التوالي، مقابل حالات تقييم إيجابية بنسبة (21%) في فئة

الرضا و (9.5%) في فئة التوافق ونسبة (2%) في فئة الأمن. كما يتضح بروز الاتجاهات السائدة في التقييمات السلبية بفئة التعبير عن مشاعر عدم الرضا وفئة التعبير عن مشاعر عدم الأمن أو الاطمئنان فيما يخص الجوانب السلبية من الاتفاقية وموقف الكويت منها في إطار أيولوجي كما سيتم ايضاحه في أمثلة لاحقة، وكذلك يتضح الإطار ذاته بالنسبة للمواقف الإيجابية، إذ جاءت بما يتوافق مع أيولوجية منتجي الخطاب المؤيدة لخطاب الحكومة العراقية. ونجد أن غالبية الموارد الموقفة يتم توظيفها في الخطاب من المفردات التي تعبر عن مشاعر المتحدث بوساطة الاختيارات المستقطبة. ومن أمثلة ذلك نجده في المقنطبات الآتية:

- 1- **"لا ادري كيف صوت ووافق على اتفاقية مذلة تفرط بحقوق العراق في مياهه الإقليمية"** (عدم رضا/سلبية)
 - 2- **"واوجه سؤال أخير الى مجلس التعاون الخليجي والى وزير خارجية الكويت أين كنتم عندما احتلت إيران الفاو وخور عبد الله خلال الحرب العرقية الإيرانية لماذا لم تقولوا ان الخور كويتي؟"** (عدم رضا/سلبية)
 - 3- **"كانت الموافقة على الاتفاقية برقم 22 / لسنة 2013 بين العراق والكويت خلافا لرغبة الشعب العراقي... فضلاً عن عدم مراعاتها للمصالح العراقية في الملاحة الدولية"**. (عدم رضا/سلبية).
 - 4- **"تصاعدت التوترات بين العراق والكويت بعد أن قضت المحكمة الاتحادية العليا العراقية بعدم دستورية تصديق البرلمان العراقي على اتفاقية تنظيم الملاحة في ممر " خور عبد الله" المائي بين الدولتين (امن/ سلبية).**
- تكشف الأمثلة أعلاه جانباً من التقييمات التي تندرج تحت لغة الخطاب التقييمي لدى الصحفيين، إذ نلمس في أغلبها مسؤولية مباشرة من قبل الكاتب باستخدام الضمير المتكلم، أي مصدرها الكاتب، أو غير مباشرة مصدرها متحدث خارجي أو اقتباس، تعززها اختيارات معجمية مثل: / لا ادري/ مذلة/ اوجه/ توترات/ لماذا/ خلافا لرغبة.. وهي في كل الأحوال انفعالات عاطفية تكشف عن الخطاب التقييمي الذي يمثل منتج الخطاب. ونلاحظ غلبة وجهة النظر السلبية في معظم التقييمات التي قدمها خطاب الصحف الثلاث، فضلاً عن ذلك، فإن القيم السلبية فيما يخص المخاوف الأمنية وتداعياتها شكلت نسبة أعلى من تقييمات الخطاب كما بينت نتائج الجدول أعلاه، فالقضية بحسب ما عبر عنه الخطاب الصحفي العراقي لها تأثير سلبي في الأمن والاستقرار سواء أكان على المستوى المحلي أم الاقليمي.

2-الحكم: تحليل تقييم السلوك

جدول رقم (6) يبين الفئات الفرعية لحالات تقييم الحكم السلوكية واتجاهاتها في الصحف الكويتية

المعايير الاجتماعية		المعايير الاخلاقية	
الصحف	طبيعي	قدرة	موثوقية
	صدق	اخلاق	

النسبة	مج	+	-	+	-	+	-	+	-	+	-	
المدى	30%	13	-	-	2	2		2	1	3	-	3
الزمان	44%	19	-	2	-	3	1	2	1	4	-	6
الصباح	25.5	11	-	2	-	-	-	1	2	2	-	4
المجموع		43	-	4	2	5	1	5	4	9	-	13
النسبة		100	%0	%9	4.6	11.6	2	11.6	%9	20.9	0	30
		%					%				%	%

تظهر نتائج الجدول أعلاه تنوع التقييمات في خطاب الصحافة العراقية ضمن فئة الموقف المتعلقة بالحكم على السلوك وبوساطة فئاتها الفرعية التي تعبر عن أنماط التقييم المستخدمة إزاء أزمة الغاء اتفاقية الملاحمة مع الكويت. وبحسب النتائج المبينة على وفق هذا النظام الفرعي للتقييم يتبين أن صحيفة الزمان حققت أعلى تكرارات بنسبة (44%) تليها المدى بنسبة (30%) ثم الصباح بنسبة (25.5%). ونجد أنه على مستوى تصنيف التقييم وفق التقدير الاجتماعي هناك نسبة عالية من الحكم السلبي في فنتي جودة السلوك (30%) و القدرة (20.9%) مقابل (11.6%) من خلال فئة المصادقية و (9%) ضمن اطار العقوبات الاجتماعية. ويكشف ذلك أن منتج الخطاب يولي أهمية أكبر لتقييم السلوكيات الكويتية على أساس المعايير الاجتماعية وليس المبادئ الأخلاقية المنصوص عليها في القوانين واللوائح. بمعنى أن الخطاب يتوقع مساحة من امكانية التفاهم والتسامح في مواقف الطرف الآخر، وليس وضعه في اطار يحتكم فيه الى المعيار القانوني الدولي وما ينتج عنه. وبشكل إجمالي تشير النتائج الى ارتفاع نسبة التقييم السلبي ضمن الفئات الفرعية لنظام الموقف القائم على الاحكام السلوكية. ويبين الجدول رقم (7) الاتجاه العام للمواقف على وفق هذا الاستقطاب الذي تبينه السياقات التي ترد فيها المواقف، إذ بلغت نسبة التقييمات السلبية في كل الصحف (83.8%) مقابل (16.2%) من التقييمات الايجابية.

جدول رقم (7) يبين اجمالي التقييمات السلبية والايجابية الصحف العراقية

الاتجاه	التقدير الاجتماعي	الجزء الاجتماعي	النسبة
ط	مق	عزم	صدق
	اخلاق	مج	النسبة

سلبي	13	9	4	5	5	36	83.8
ايجابي	-	4	1	2	-	7	16.2

وفي ادناه امثلة تحمل دلالات سلبية وايجابية عن هذا النمط الموقفي المعبر عن الاحكام على قرار المحكمة الاتحادية وسلوك الاطراف الفاعلة:

5- "في سابقة غير مألوفة في العلاقات العربية والعلاقات الدولية اصدر مجلس التعاون الخليجي بيانا طالب فيه من العراق الالتزام باتفاقية تنظيم الملاحة في خور عبد الله تلك بعد قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي بعدم دستورية التصويت على اتفاقية الملاحة " (تق/ط/سلي).

6- "و اصدر المجلس الخليجي بيانا مشتركا مع الولايات المتحدة الأمريكية دعوا فيه الحكومة العراقية الى الإسراع بتسوية الوضع القانوني الداخلي لضمان استمرار تطبيق الاتفاقية المتعلقة بتنظيم لملاحة في خور عبد الله في تدخل سافر في الشأن الداخلي العراقي " (تق/طبيعية/ سلي).

7- "كما قامت (الكويت) بإنشاء جزر اصطناعية لتغيير الحدود البحرية والمنطقة الاقتصادية العراقية كل ذلك وغيره يقابله صمت مطبق من كل الحكومات العراقية المتوأطنة مع الكويت على حساب حقوق البلد (تق/قدرة/سلي).

8- "اعترفت جمهورية العراق بالحدود الدولية بين العراق والكويت كما رسمتها لجنة الامم المتحدة المكلفة بترسيم تلك الحدود والمشكلة بقرار مجلس الامن رقم 687 لسنة 1991 واعلن احترامه لحرمة تلك الحدود والتي من ضمنها حدود " خور عبدالله " (عقوبا/اخلاق/ايجابي).

من الأمثلة أعلاه يلجأ الخطاب الى تقييمات سلبية أو إيجابية تؤثر في المشهد التواصلي مع القراء من خلال خيارات لغوية مختلفة، بعضها يعطي دلالة الانتقاد كما في المثال رقم (6) في عبارة " في تدخل سافر " أو المثال رقم (5) في عبارة " في سابقة غير مألوفة"، والمثال رقم (7) "يقابله صمت مطبق" وفي المقابل نجد دلالة المدح في المثال (8) في عبارات " اعترفت " و "أعلن احترامه" وهي جميعا تقييمات توضح قطبيتها

السالبة أو الموجبة بشأن موضوعات التقييم الخاضعة لها الطبيعة المعيارية في إنتاج الخطاب الصحفي، وطبيعة الاستقطاب الأيدلوجي في طروحاته ضمن خطاب الأنا/الأخر.

أما من حيث ورود الأحكام الضمنية ضمن فئة تقييم السلوك، فقد لاحظ الباحث مثالا واحدا لفكرة تضمينية حاول الكاتب الصحفي أن يثيرها من خلال ماتحملة من دلالات يعتمد تفسيرها على ثقافة المتلقي كما في المثال الآتي:

9- "وأشار الشمري في حديث لـ "الصباح" إلى أنه "على حكومة الكويت مراجعة سياسة التمدد واستغلال المواقف، ولعل أزمات الشرق الأوسط كانت جذورها تصاعد خلافات وتمدد واتخاذ قرارات متسرعة بعيدة عن الدراسة والحكمة، وولدت أزمات ما زالت بقايا عديدة منها يعانيتها الكويتيون والعراقيون حتى الآن".

وهنا لمح الكاتب الى امكانية نشوب حروب أو أزمات نتيجة مثل هذه التوترات، مذكرا بشكل ضمنى بحدث غزو الكويت عام 1991 من قبل العراق بعبارة " وولدت أزمات ما زالت بقايا عديدة منها يعانيتها الكويتيون والعراقيون حتى الآن".

3-التقدير: تحليل تقييم الاشياء

جدول رقم (8) يبين الفئات الفرعية لحالات التقدير الوصفي واتجاهاتها في الصحف الكويتية									
الصحف	رد فعل	تكوين	اهمية	المجمو	النسبة	الاتجاهات			
ع									
	+	-	+	-	+	-	اجباني	سلبى	
المدى	2	3	6	1	2	14	8	6	26.9
الزمان	8	3	2	4	6	23	8	15	%44
الصباح	4	1	2	3	2	15	5	10	28.8
المجمو	14	9	10	8	10	52	21	31	100
ع									
النسبة	26.9	1.9	%17	%23	%15	%23	59.6	40	%40

يظهر الجدول أعلاه نتائج التحليل المتعلقة بفئة التقدير الذي يتمثل بتقييم الأشياء والكيانات في النصوص، وهو ينقسم الى موارد موقفية تتعلق بردود الافعال تجاه الأشياء، وتكوينها من حيث دلالات الصعوبة والسهولة، وقيمتها من حيث الأهمية، والتي تظهر أيضا على نحو سلبي أو ايجابي كما في أنظمة الموقف الأخرى ضمن

النظرية التقييمية. جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية من حيث عدد المواقف التي عبر عنها الكتاب في (52) موقف تقييمي كما تم بيانه في الجدول رقم (3). وفي تقييمات الجدول أعلاه، نجد أن المجموع العام للتقييمات السلبية كان بنسبة (59.6%) مقابل تقييمات إيجابية بنسبة (40%). وتتوزع هذه المواقف على نوع المورد في التقييم، إذ نجد أن قيم رد الفعل كانت الأعلى في التعبير عن موقف منتجي الخطاب في تقييم الجوانب المتعلقة بقرار إلغاء اتفاقية الملاحة بنسبة (26.9%)، ويمكن تفسير ذلك الى لجوء منتج الخطاب الى البحث عن استجابات انفعالية لدى المتلقي تخدم الغرض من تقييمها السلبي، فيما كانت نسب الاتجاهين السلبي والإيجابي في فئة تقدير منتج الخطاب لمدى تعقيد وبساطة الأزيمة بنسبة إيجابية بلغت (23%) مقابل (17%) سلبية. وجاءت فئة الأهمية التي يضيفها الخطاب على موضوع التقييم/ قرار المحكمة، بنسبة اتجاه إيجابي أعلى بلغت (23%) مقابل نسبة (15%) للاتجاه السلبي. نخلص من هذه النسب إلى أن التقييمات التي عبر عنها منتج الخطاب الصحفي العراقي ضمن هذه الفئة تميل الى خطاب إيجابي من حيث توصيفه الإيجابي لدرجة التعقيد الذي يفترض أن يرسخ في ذهن المتلقي إمكانية الحلول وعدم التصعيد، فضلا عن توصيفه الإيجابي لأهمية القرار. ونورد الأمثلة الآتية التي تبين موارد التقييم ضمن هذه الفئة:

- 10- ان هذا القرار أعاد الأمور إلى المربع الأول بعد ابرام الاتفاقية ٢٠١٢ (رد فعل/سلبية)
- 11- أن هذه الاتفاقية مجحفة بحق العراق، لاسيما أنها تجعل من العراق ساحة تبادل تجاري ليس أكثر" (رد فعل/سلبية).
- 12- فيما اعتبر مجلس التعاون الخليجي قرار القضاء العراقي بشأن اتفاقية خور عبد الله "خارج عن السياق وغير دقيق" (صعوبة/سلبية).
- 13- أن الكتل الثلاث الكبيرة اتفقت لأول مرة على تمرير هذه الاتفاقية، معتبرين أنها "مجاملة" تجعلنا نخسر الكثير (رد فعل/سلبية).

تصف الأمثلة المذكورة أعلاه بشكل عام قرار المحكمة الاتحادية واتفاقية الملاحة ودولة الكويت كموضوعات للتقييم على نحو يعكس وجهات نظر مختلفة من قبل المقيم/منتج الخطاب، فالتقييم السلبي يتم تعزيزه خطابيا باختيارات معجمية من قبيل "مجحفة" أو "غير دقيق" أو "خارج عن السياق" أو "أعاد الأمور الى المربع الأول" أو "مجاملة" وما الى ذلك، وبهذا المعنى تسهم الاختيارات اللغوية للمفردات من قبل منتج الخطاب في استحضار صورة تعبر عن كون العراق ضحية هذه الاتفاقية وانها تضر مصالحه، فضلا عن كونها غير شرعية.

جدول رقم (9) يبين تكرارات انواع الموقف في الصحف الكويتية						
انواع الموقف	القبس	الراي	الجريدة	المجموع	النسبة	اتجاه اتجاه ايجابي
التأثر الوجداني: عاطفي	19	17	14	50	%38	36 14
الحكم: تقييم السلوك	16	26	9	51	%39	32 19
التقدير: تقييم الاشياء	3	12	13	28	%21	22 6
المجموع	38	55	36	129	%100	90 39
النسبة	%29	%42	%27			69% 30%

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يتضح من الجدول أعلاه أن حالات التقييم السلوكي والتعبير عن المشاعر جاءت بنسب متقاربة فاقت كل منها حالات التقييم القائمة على التقدير الوصفي للأشياء والأحداث ، وهي على التوالي (39% و 38% و 21%)، فيما بلغت تكرارات الفقرات المتضمنة فئات الموقف الثلاث بحسب كل صحيفة بواقع (55) بنسبة (42%) في صحيفة الرأي، تليها في الترتيب صحيفة القبس بعدد (38) بنسبة (29%)، ثم صحيفة الجريدة بعدد (36) بنسبة (27%). وبناء على طبيعة اللغة التقييمية التي تكشفها هذه النسب فإن الخطاب الصحفي الكويتي اعتمد نسبة كبيرة من حالات التأثير العاطفي التي يحاول الكُتَّاب من طريقها كسب تعاطف القارئ وتضامنه مع ما يطرحونه، وهو ما يكشف ذاتية الكاتب ومسؤوليته عن الاختيار اللغوي لمفرداته التي تحمل دلالات تأثيرية عاطفية. نجد أيضا في الإطار التقييمي ذاته، ارتفاع نسبة القيم الدالة على الأحكام العقلانية المتعلقة بالسلوك البشري وحالات التقييم المتعلقة بالأشياء والكيانات والظواهر، إذ يشكل مجموعهما نسبة أعلى من حالات التقييم العاطفي، وعليه يشكل ذلك توافقا مع مبدأ الموضوعية الذي يعد من أبرز سمات العمل الصحفي، بمعنى أن الابتعاد عن اللغة العاطفية المباشرة يفيد معنى الحيادية والموضوعية في لغة الصحافة طالما أن قيم التأثير تكشف عن ردود افعال عاطفية أو تقييمات تجاه سلوكيات الآخرين، لذلك يلجأ الصحفيون الى تجنب الأحكام الصريحة واعتماد الاقتباس من المصادر (Martin & White, 2019:145). وتكشف

اتجاهات تقييم المواقف في خطاب الصحافة الكويتية بحسب نتائج الجدول أعلاه أيضا عن نسبة سلبية كبيرة مقارنة بحالات التقييم الإيجابي، إذ بلغت حالات التقييم السلبية (69%) مقابل حالات التقييم الإيجابية التي بلغت (30%). ولا بد من توضيح أن قطبية المواقف التي تقوم على تضمين المعاني السلبية أو الإيجابية تعتمد على فهم السياق المواقفي في النصوص التي تتضمن تقييمات معينة، فضلا عن موضوع التقييم الذي يخضع لتقييمات الصحفيين، ويمكن تفسير ذلك على وفق ما يفترضه المربع الايدلوجي لفان دايك في اطار قطبية التضاد بين " الأنا" و " الآخر"، بمعنى إبراز إيجابيات الأنا و إخفاء عيوبها مع التأكيد على إبراز عيوب الآخر وتجاهل ايجابياته. لذلك نجد أن أكثر تقييمات الخطاب السلبي موجهة الى العراق/ الآخر. كما سيتضح لاحقا في التحليل الايدلوجي لنصوص العينة.

جدول رقم (10) يبين مصادر التقييم في مواقف الصحف الكويتية

	مصدر التقييم	نوع الموقف			النسبة	المجموع
		عاطفة	حكم	تقدير		
الجدول	الكاتب	13	18	12	43	33.3
مصادر	غير الكاتب	37	33	16	86	66.6
لمواقف	المجموع	50	51	28	129	100%

خطاب الصحف الكويتية والتي توزعت بين تقييمات مصدرها الكاتب نفسه بنسبة (33.3%) وتقييمات مصدرها ماينقله الكاتب من تقييمات لأناس آخرين والتي جاءت بنسبة أكبر (66.6%). وتتشابه هذه النتائج مع أنواع مصادر التقييم في الصحف العراقية من حيث الاعتماد على نقل تقييمات الآخرين دون تدخل شخصي من الكاتب. وفي هذا الإطار يرى باحثون أنه حتى في حالة التعبير غير المباشر فإن ذاتية الكاتب تنعكس على صياغة التعبيرات المنقولة (POUNDS,2015: 29).

1-التأثر الوجداني: تحليل التقييم العاطفي

جدول رقم (11) يبين الفئات الفرعية لحالات التقييم العاطفي اتجاهاتها في الصحف الكويتية

الصحيفة	الفئات الفرعية لقيم التاثر العاطفي					
	شعور الرضا	شعور السعادة	شعور الامان	ع	سلبى	ايجابى
	+	-	+	-	+	-

القبس	6	4	1	3	5	19	7	12
الراي	4	2	1	3	6	17	11	6
الجريدة	5	-	-	1	8	14	13	1
المجموع	15	6	2	7	14	50	31	19
النسبة	30	12	4%	14	28	12	62%	38%
	%	%	%	%	%	%	%	%

تمثل قيم التأثير تدخل الكُتَّاب في إبداء مشاعرهم وعواطفهم أما بشكل سلبي أو ايجابي، ويتم ذلك باستخدام عبارات أو مفردات تعبر عن اتجاهاتهم المباشرة إزاء الحدث. وكما يبين الجدول أعلاه، توظيف الخطاب الصحفي للعينة المدروسة (50) موقفا يعبر عن الحالات المكونة لنظام التعبير عن المشاعر أو القيم العاطفية، إذ مثلت القيم السلبية في مجموعها العام (62%) مقابل (38%) من التقييمات المعبرة عن مواقف إيجابية، وتوزعت في فئة التعبير عن عدم الرضا بنسبة (30%) مقابل (12%) من التقييمات الإيجابية، وجاءت التقييمات السلبية التي تعبر عن عدم الأمن والمخاوف من إلغاء اتفاقية الملاحه وخطرها على الكويت والاستقرار في المنطقة بنسبة (28%) مقابل (12%) من التقييمات الإيجابية، فيما أبرز الكُتَّاب تقييمات سلبية قليلة ضمن فئة التعبير المتضمن موارد شعورية مؤاتية ومتفائلة بنسبة (14%) مقابل تقييمات سلبية بنسبة (4%).

ومن أمثلة التعبير عن المشاعر التي تعبر عنها الفئات التقييمية الفرعية نجده في المقطعات الآتية:

14- "كما يؤكد (قرار المحكمة) شكوك وظنون أبناء الشعب الكويتي التي تساوره حول عدم جدية ومصداقية المؤسسات العراقية الرسمية المتعاقبة في احترام الالتزامات الواجبة عليها تجاه جيرانها بشكل عام، وتجاه دولة الكويت بشكل خاص". (قلق/سلبي).

15- "أن لقاء نيويورك الذي جمع رئيس الوزراء في البلدين أثبت موقف المحبة والاحترام تجاه الكويت" (تفاؤل/إيجابي).

16- "ونحن على ثقة من الوعي السياسي العراقي الذي عاش مأساة العبثية الصدامية في شؤون العراق ومغامراته التي دمرت العراق وسببت الأذى للشعب العراقي، الذي تحمل أثقال هذه المغامرات" (رضا/إيجابي).

17- "تردّت كثيراً قبل أن أكتب عن الأزمة التي يفتعلها العراق بشأن خور عبدالله" (عدم رضا/سلبي).

نلاحظ من الأمثلة أعلاه اختيارات لغوية قائمة على تأثيرات عاطفية مثل شكوك/ ظنون/ احترام/ مأساة/ أدى/ ثقة/ يفتعلها.. الخ، مع إبراز هوية استقطابية باستخدام الضمائر الشخصية في إطار ثنائية (نحن/هم)، إذ يمكن ملاحظة حالات التأثير العاطفي من طريق أسلوب المباشرة للكاتب في التعبير عن مشاعره. ونخلص بشكل عام بتنوع الموارد الموقفية بين السلب والايجاب والابعاد المعززة لها من حيث الرضا أو القلق أو التفاؤل إلى أن الخطاب التقييمي للصحف الكويتية إزاء قضية إلغاء اتفاقية الملاحه كان محملاً بأبعاد ذاتية تعكس أيولوجية الكاتب الصحفي في سبيل جذب تعاطف المتلقي وشرائه في عملية التفسير والحكم التي توافق الأفكار التي يطرحها.

2-الحكم: تحليل تقييم السلوك

الحكم هو موقف أما أن يكون مدحا أو انتقادا أو ادانة للأفعال والأقوال والمعتقدات والدوافع وما الى ذلك، ويقوم بتقييم السلوك وفق المعايير الأخلاقية والاجتماعية، أو بحسب تصنيفه الى مستوى العقوبات الاجتماعية أو مستوى التقدير الاجتماعي اللذين سبق توضيحهما. ويبين الجدول رقم (12) توزيع تكرارات المواقف المبنية على تقييمات ذات اتجاهات سلبية أو إيجابية.

جدول رقم (12) يبين الفئات الفرعية لحالات التقييم السلوكية واتجاهاتها في الصحف الكويتية											
ف	المعايير الاجتماعية				المعايير الاخلاقية				الصح		
	طبيعي	قدرة	موثوقية	صدق	اخلاق	+	-	+	-	مج	النسبة
القبس	3	1	5	3	1	3	1	16	31		
%											
الراي	5	2	3	2	3	2	2	26	50		
%											
الجري	3	2	1	3	9	17					
د											
المجموع	11	3	9	6	5	2	7	51	100		
وع											
%											

النسبة	21	5.8	5.8	17	11	9.8	3.9	13	9.8
	%	%	%	%	%	%	%	%	%

يوضح الجدول أعلاه موارد الحكم على السلوك في تقييمات الصحف الكويتية لسلوكيات الفاعلين في الأزمة والتي بلغت (51) موقفاً، توزعت بواقع (26) موقفاً بنسبة (50%) لصحيفة الرأي، تليها صحيفة القبس بواقع (16) بنسبة (31%) وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الجريدة بواقع (9) مواقف وبنسبة (17%). أما على مستوى الفئات الفرعية التي تكشف عن موارد التقييم التي عبر عنها الخطاب فنجد أن بعض الموارد المتعلقة بالعقوبات الاجتماعية المبنية على معايير أخلاقية والموارد المتعلقة بالتقدير الاجتماعي المبنية على معايير اجتماعية، استحوذت على نسب متفاوتة في الأحكام التقييمية، إذ يظهر من نتائج التحليل المتعلقة بنوع الموقف ضمن فئة الحكم على السلوك ومواردها التقييمية أن التصنيف القائم على المعايير الاجتماعية كان أعلى نسبة من التقييمات التي تستند إلى موارد قائمة على المعايير الأخلاقية، فنجد أن القيم المعبرة عن الحالة الطبيعية في بعدها السلبي استحوذت على أعلى نسبة (21%) مقابل نسبة (13%) ضمن فئة الحكم على أخلاقية السلوك العراقي في التعامل مع اتفاقية الملاحه على مستوى العقوبات الاجتماعية التي كانت التقييمات تضعها في إطار المعايير والضوابط الاجتماعية، بمعنى أن "الأخر" الذي يمثله العراق وقرار المحكمة الاتحادية يمثل حالة غير سوية وأن سلوكه يتنافى مع المبادئ والقيم الاجتماعية، وهي حالات من التقييم تدفع القارئ إلى تبني مواقف سلبية تجاه موضوع التقييم/ العراق في مقابل الضحية/ الكويت، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مستوى العقوبات الاجتماعية التي تضع موضوع التقييم في إطار أخلاقي ومصادقية تترتب عليهما آثار جزائية وعواقب رادعة ضمن مدونات ومواثيق متفق عليها عالمياً.

ويوضح الجدول رقم (13) الاتجاهات السلبية والإيجابية لمجموع صحف العينة، إذ شكلت الموارد السلبية نسبة (62.7%) مقابل (37.2%) من التقييمات الإيجابية، وتكشف هذه الأحكام التقييمية أن الموارد السلبية أو الإيجابية ضمن هذه الفئات تحاول تصوير أن الكويت تمتلك القدرات القانونية في دحض قرار المحكمة الاتحادية، وفي الوقت نفسه، فإن هناك حالات قليلة تنتقد فيها السلطات الكويتية. ويمكن القول أن تقييم قرار المحكمة الاتحادية على وفق هذا النمط الموقفي عبّر عن اتجاه الخطاب الصحفي في تضمين ما يعكس تأثير الكويت دولياً وثبات موقفها في الوقت الذي تعبر فيه عن قدرتها على التعاطي مع الأزمة من جانب، وإظهار قرار المحكمة بما يعكس عدم التزام العراق بالمواثيق الدولية وعجزه عن اتخاذ القرارات الصائبة في علاقاته مع الكويت، فضلاً عن التأكيد على أحكام موقفية تعكس ضوابط وردع القوانين الدولية من جانب آخر.

جدول رقم (13) يبين اجمالي التقييمات السلبية والايجابية الصحف الكويتية

الاتجاه	المعايير الاجتماعية			المعايير الاخلاقية		
	ط	مق	عزم	صدق	اخلاق	مج
سلبى	11	3	6	5	7	32
ايجابى	3	9	-	2	5	19
						النسبة
						62.7
						37.2

أمثلة عن هذا النمط الموقفي المعبر عن الأحكام على قرار المحكمة الاتحادية وسلوك العراق نجده في التعبيرات الآتية:

18- **"يعود العراق مرة أخرى ليؤكد نهجه المستمر في عدم احترام الاتفاقيات الدولية والعهود ومبادئ وقيم حسن الجوار الواجبة، واللجوء إلى التنصل من الالتزامات التي أبرمها ممثلوه تحت أنظار وشهادة مؤسسات المجتمع الدولي القانونية، ممثلة في مجلس الأمن والأمم المتحدة"** (معايير اخلاقية)

19- **"إن دولة العراق بمؤسساتها المختلفة تثبت يوماً بعد يوم عدم جدّيتها في التوقف عن محاولات انتهاك حرمة الحدود الكويتية البرية والبحرية وتهديد مصالحها"**. (معايير اخلاقية)

20- **"إن الحكومة العراقية غير جادة، وتتهرب من تطبيق التزاماتها الدولية والإقليمية والثنائية"**. (معايير اخلاقية)

21- **"ولم يتأخر رئيس وزراء العراق في الاستجابة للنداء الكويتي، حيث صدر تصريح له يؤكد فيه التزام العراق بجميع القرارات الدولية ذات الصلة، كما أكد التزام حكومته بسيادة الكويت ووحدة أراضيها وبالقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن"**. (معايير اجتماعية)

22- **"ليس غريباً على الجار العراقي أن يعلن بين الحين والآخر نواياه التي لا تبشر بخير، بتصريح من نائبة هنا، وتصريح لنائب هناك، إلى أن وصل الأمر إلى حد التجاوز على السيادة الكويتية في موضوع محسوم دولياً"**. (معايير اخلاقية)

وتظهر الأمثلة الواردة أعلاه عدداً من حالات التعبير التي تنطوي على حكم سلوكي في هذا النظام التقييمي باستخدام الصحفيين لمفردات وعبارات لها معانٍ دلالية تعبر عن مواقفهم سواء أكانت إيجابية أم سلبية. إن المفردات: "يعود" و"مرة أخرى" و"التنصل" و"يوماً بعد يوم" و"تثبت" و"انتهاك" و"تتهرب" و"غير جادة" و"لم يتأخر" و"الاستجابة" و"أكد" و"ليس غريباً" و"بين الحين والآخر" و"إلى أن وصل الأمر" و"التجاوز" هي أحكام في أشكال فعلية أو نعتية أو ظرفية أو اسمية تتعلق بسلوكيات يتضح معناها السلبي أو

الإيجابي في السياق الذي ترد فيه، فعلى سبيل المثال، في المثال رقم (18)، يشير الفعل " يعود " الى معنى سياقي يستحضر فيه الكاتب دلالة التكرار في السلوك السلبي للعراق، وكذلك الفعل "تتهرب" في المثال رقم (20) الذي يعبر عن حكم صريح على سلوك الحكومة العراقية في ضوء قرار المحكمة الاتحادية، كما نجد الأحكام ذاتها في الأمثلة الأخرى كاستخدام عبارة "ليس غريبا" في المثال رقم (22) لتقييم حالة سلوكية ، وليس لإقرار صفة معينة بحسب السياق الذي يؤكد فيه الكاتب على النمطية السلبية للموقف العراقي إزاء الكويت، وكما يتضح في المثالين رقم (18،22) اللذين نجد فيهما ما يشير الى تقييم سلبي يعكس افتقار العراق الى أخلاقية الإلتزام بالقوانين الدولية وهو ما يوحي بالآثار القانونية والجزائية التي تترتب على من يتصرف بهذا النحو. من جانب آخر، تدل التفسيرات القائمة على الاختيارات اللغوية أو المعجمية ظهور حالات تقييم إيجابية في هذه الفئة التقييمية، كما في مفردة " التزم " و " الاستجابة للنداء الكويتي " في المثال رقم (21) التي عبرت عن موقف الكاتب إزاء سلوك رئيس الوزراء العراقي وتفاعله والتزامه بالقرارات الدولية، لكنها لاتعكس نمطا موقفيا سائدا في الخطاب بشكل عام.

2-1 الاحكام التقييمية الصريحة والضمنية

أحد الفروق المهمة التي يتم إجراؤها في النظرية التقييمية هو بين التقييم الضمني والصريح ضمن أنواع الموقف الثلاثة، إذ يتعلق التقييم الصريح بالحالات التي يتم فيها التقييم بشكل علني في النص باختيار المفردات، فيما يتضح التقييم الضمني من معانٍ تبدو محايدة ظاهريا لكن لديها القدرة على إثارة استجابات حكمية اعتماداً على موقف القارئ الاجتماعي والثقافي والأيدولوجي (Oteíza,2017:244). ومن خلال تحليل نتائج البحث في إطار التقييم الضمني أو الصريح، وجد الباحث قلة الأحكام الضمنية التي استخدمها الصحفيون في مقالات عينة الدراسة، وهو سلوك موقفي عادة يتناقض مع الرأي القائل أن الصحفيين عادة ما يتجنبون الأحكام الصريحة على الأشخاص والأحداث، أو يلجؤون إلى إدراج الاقتباسات والتصريحات من المصادر بشكل غير مباشر على الرغم من أن ذلك لا ينفى تدخلهم الأيدولوجي في الصياغة والتحرير لغويا (Revista,2012:44)، ويمكن أن نفسر ذلك في أن الكاتب أو الصحفي يحاول أن يحدد مسؤوليته المباشرة عن التقييم ويبرر انحيازه في سياق أيدولوجي يؤمن به، ولا يخرج ذلك عن إطار التضاد بين الأنا والآخر في التمثيل الإعلامي للأحداث والقضايا. وعليه نجد ثلاثة أمثلة فقط عن التمثيل الضمني ينطويان على أبعاد تستحضر المعاني السلبية في ذهنية القارئ:

23- "نحن على ثقة من الوعي السياسي العراقي الذي عاش مأساة العبثية الصدامية في شؤون العراق ومغامراته التي دمرت العراق وسببت الأذى للشعب العراقي، الذي تحمل أثقال هذه المغامرات".

24- "ولعل أبناء الشعب العراقي يتفهمون الحساسية الكويتية التي فجرها الغزو وحرصهم على أن تكون خطوات المستقبل آمنة خالية من ثغوب يتسلل منها المغامرون".

25- "يدرك العراق والمسؤولون فيه بأن قرارات مجلس الأمن تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة لا مجال للتردد أو التلاعب حولها".

نلاحظ من الأمثلة أعلاه أنها تجتمع على حكم ضمني واحد حاول منتج الخطاب أن يعبر عنه ضمنا في إطار ضمن مستوى العقوبات الاجتماعية ليتم استحضاره ذهنياً من قبل المتلقي بناء على ثقافته وأيدلوجيته، فنجد هنا أن الكاتب حاول أن يستحضر ذهنياً وبشكل تحذيري عواقب الغزو العراقي للكويت عام 1991 وأن أي سلوك استفزازي يمكن أن يؤدي الى دمار العراق وإلى تحالف المجتمع الدولي ضده واخضاعه للعقوبات الدولية.

3-التقدير: تحليل تقييم الاشياء

جدول رقم (14) يبين الفئات الفرعية لحالات التقدير الوصفي واتجاهاتها في الصحف الكويتية

رد فعل	بنية	اهمية		المجموع	النسبة	الاتجاهات	
		+	-			اجباري	سلبي
القبس	1	2	1	3	10.7	2	1
الراي	1	3	2	2	42.8	8	4
الجريدة	3	2	7	1	46.5	12	1
المجموع	6	5	11	4	100.28	22	6
النسبة	21%	3.5%	17.8%	3.5%	14%	39.2%	21%

التقدير هو مورد للتعبير عن قيمة الأشياء، ويشمل: رد الفعل، والتركيب، والقيمة أو الأهمية. كما أن نظام التقدير له أهمية إيجابية وأهمية سلبية. ويبين الجدول أعلاه أن الصحف الثلاث قدمت خطاباً تقييمياً من طريق استخدام عبارات ومفردات تصف قرار المحكمة الاتحادية على وفق تقييمات مختلفة، إذ جاءت أكثرها في مقالات صحيفة الجريدة بنسبة (46.5%) ثم الرأي بنسبة (42.8%) وأقلها في القبس بنسبة (10.7%). ومن حيث تحليل اتجاهات أو قطبية التقييم سلبي أو ايجاباً، تبين النتائج أن البعد السلبي هيمن على التقييمات في الصحف الثلاث بفارق كبير، إذ بلغت نسبته (78.5%) مقابل اتجاهات ايجابية بنسبة (21%). تبين المقطعات الآتية أمثلة على فئة التقدير القيمي للأشياء وفئاتها الفرعية:

26- " ان المحكمة الاتحادية العليا أصدرت حكماً مسيئاً بعدم دستورية اتفاقية الملاحه في خور عبدالله".
(رد فعل)

27- "إصلاح الوضع السياسي العراقي صعب لكنه غير مستحيل". (بنية)

28- "الادعاءات التي تضمنها حكم «الاتحادية» العراقية أسطوانة مشروخة". (اهمية)

29- "وهو ما يجعل أحكامها متناقضة تحتاج إلى تفسير". (بنية)

في الأمثلة المذكورة أعلاه، تعبر الكلمات "مسيئاً" و"صعب" و"غير مستحيل" و"أسطوانة مشروخة" و"متناقضة" و"تحتاج إلى تفسير" عن طبيعة نتائج الأحداث والتأثير الناتج عنها الذي عبر عنه كاتب المقال، وبحسب دلالاتها فهي تحمل معاني تقديرية سلبية. على سبيل المثال، يشير التعبير المجازي: "أسطوانة مشروخة" في المثال رقم (28) إلى أن الكاتب يعتقد بما يقتضيه المعنى المجازي من أن قرار المحكمة الاتحادية عبارة عن حالة متكررة في الخطاب السياسي العراقي.

ثالثاً: التحليل الايدلوجي للخطاب

يستند الباحث في هذا التحليل إلى المربع الأيدلوجي لفان دايك الذي يصنف أربعة اتجاهات أو مرتكزات في الكشف عن أيدلوجية الخطاب في إطار ثنائية التضاد السلبي والإيجابي بين الأنا والآخر والتي تم ذكرها في المتن النظري من البحث. وبالرغم من أنه من المتوقع أن يلجأ كل من الخطاب الصحفي العراقي أو الكويتي إلى استظهار الأفضلية الإيجابية للذات إزاء سلبية الآخر، لكن توظيف هذا الإطار التحليلي يأتي لتعزيز طبيعة الخطاب التقييمي الذي تم تحليله في ضوء أدوات التحليل في نظرية التقييم، فضلاً عن أنه يسهم في الكشف عن اتجاهات الممارسة المهنية الصحفية في سياق التأثير الأيدلوجي على منتج الخطاب وفي سياق البيئة المعيارية للمهنة بحد ذاتها. وقد اعتمد الخطاب بوضوح على ثنائية العرض الذاتي الإيجابي مقابل العرض السلبي للآخرين في إطار تحليل التقييم وكما موضح في الجداول الخاصة بخطاب الصحف العراقية والكويتية، وفي سياق ذلك

وعلى مستوى تحليل البنية الجزئية، تم اعتماد أربع استراتيجيات خطابية للتعرف على مدى تعزيز كتاب المقالات للغة التقييمية التي يستخدمونها، وشملت:

-استراتيجية التسمية Labelling : وهو عملية لغوية لتحديد ووصف شخص أو مجموعة من الأشخاص باستخدام تسميات أو علامات محددة. تُنسب التسميات الإيجابية أو السلبية إلى الأشخاص اعتماداً على المواقف الاجتماعية المتصورة المرتبطة بالأشخاص أو المجموعة.

-استراتيجية المبالغة Hyperbolism : يتم استخدام المبالغة كاستراتيجية خطابية لتعزيز المعنى في الاستقطاب المتحيز أيديولوجيا بين "نحن" و"هم".

-استراتيجية دور الضحية Victimization : وهي استراتيجية خطابية تهدف إلى خلق استقطاب سلبي أو ايجابي بتمثيل الأفعال السلبية للآخر وتصوير الذات كضحايا.

-استراتيجية الاستدلال Evidentiality : وهي استخدام الأدلة لجعل الآراء أو الادعاءات أو وجهات النظر أكثر معقولة وموثوقة ومصداقية في التقارير الإخبارية.

واقترنت العينة النصية التحليلية للمواقف الأيدلوجية على المواقف الصريحة أو المباشرة التي يصرح بها الكاتب عن مواقفه أو تقييماته والتي تبين مدى الاستقطاب الأيدلوجي في تقييمه لموضوعات الخطاب.

1-تحليل التمثيلات الأيدلوجية في الصحف العراقية

جدول رقم (15) يبين تمثيلات خطاب الآخر والأنا في الصحف العراقية

تمثيلات خطاب الآخر	نوع الموقف		المجموع النسبة
	عاطفي	حكم	
سلبي	8	9	21 (87.5)
ايجابي	3	-	3 (12.5)
المجموع	11	9 (37.5)	24 (16.6) %100
(45.8)			
تمثيلات خطاب الأنا			
سلبي	4	2	6 (60)
ايجابي	3	1	4 (40)
المجموع	7 (70%)	3 (30%)	10 %100

يتضح من الجدول أعلاه نسبة عالية من الاتجاهات الأيدلوجية السلبية إزاء الآخر (87.5%) في مجمل أنواع المواقف التي تبناها المقيمون الكتاب إزاء موضوعات التقييم المتعلقة بالآخر والتي بلغت (34) موقفاً، مقابل (12.5%) من التقييم الإيجابي. وفي إطار التمثيل الخطابي للأنا يكشف الجدول حالات خارج هذا الاستقطاب الأيدلوجي الذي يقوم عليه المربع الأيدلوجي يمكن ملاحظتها في خطاب الصحافة العراقية إزاء موضوعات التقييم، إذ نجد ابراز سلبية الأنا (60%) وهي نسبة تفوق التأكيد على إيجابيتها (40%)، ولكن هل هي حالات تعكس اتجاه الخطاب التقييمي العام، أو النوايا الحقيقية للكاتب أو الطبيعية الواقعية للتقييم؟. يرى الباحث انه بشكل عام أن هذه التقييمات هي في كل الأحوال تعكس نوايا وأيدلوجية الكاتب الذي يمتلك سيطرة كبيرة على اختيار المحتوى والكلمات والسياق ويتصرف في تشكيل المادة التي تدعم حجته، لكن طبيعة التقييم وفهمها بشكل دقيق لا يمكن تحديدها في غالب الاحيان من دون معرفة سياقاتها، فالتأكيد على عيوب أو مساوئ الأنا في خطاب الصحف العراقية يرتبط بسياق الموقف الذي يمكن أن يعطي صورة أيدلوجيتها، فالاختيارات اللغوية التي تشكل مصادر لغوية للتقييم في لغة الصحافة يمكن أن تأخذ معناها من السياق، وعليه فإن سياق متغير موضوعات التقييم بالنسبة لخطاب الصحف العراقية وبقدر تعلقها بـ "خرق" ركيزة اظهار ايجابيات الأنا وإخفاء سلبياتها يشتمل على متغيرين: جدلية الوضع والاستقطاب السياسي في العراق والسياق التاريخي للأزمة ذاتها، لذلك نرى موضوعات التقييم التي تمثل خطاب الأنا والتي تخضع لانتقاد الكتاب العراقيين تتمثل بالسياسيين العراقيين الذين وقعوا الاتفاقية أو الذين رضوا بها، وجاءت التقييمات ضمن الموقف العاطفي الذي يعكس موقف الكاتب بشكل أكثر كما تم ذكره في سياق هذه الفئة الفرعية لنظام الموقف. ونخلص من هذا أن اظهار الجانب السلبي في خطاب الأنا لا يعكس بالضرورة حيادية الخطاب الصحفي أو موضوعيته بقدر ارتباطه بعوامل أيدلوجية وراء اتخاذه موقف ما، إذ يرى الباحث أن ايراد حالة تقييمية سلبية لخطاب الأنا قد تأتي لغايات أيدلوجية ترسخ احكام ايجابية لدى المتلقي.

وكما تم ذكره آنفاً، اعتمد الباحث على الاستراتيجيات الخطابية التالية: التسمية، والمبالغة، والاستدلال، ودور الضحية، في تحليل القيم الأيدلوجية في خطاب الصحافة العراقية والكويتية، وتم التعامل مع كل استراتيجية على وفق تضمنها في حالات التقييم لدى منتجي خطاب كل من الصحافتين. وكما مبين في الجدول رقم (16) الذي يتعلق باستخدامها في الصحف العراقية.

جدول رقم (16) يبين الاستراتيجيات المستخدمة بحسب انواع المواقف في عينة الصحف العراقية

نوع الموقف	الاستراتيجيات الخطابية	المجموع	النسبة
------------	------------------------	---------	--------

التسمية	المبالغة	دور الضحية	الاستدلال			
التقييم العاطفي	-	6 (42.8)	1 (50%)	1 (12.5)	8	27.5
الحكم على السلوك	1 (20%)	4 (28.5)	1 (50%)	6 (75%)	12	41.7
تقييم الأشياء	4 (80%)	4 (28.5)	-	1 (12.5)	9	31.1
المجموع	5	14	2	8	29	100%
النسبة	17.2	40.1	6.8	27.5	100%	

يبين الجدول أعلاه استراتيجيات الخطاب المستخدمة من قبل كُتَّاب المقالات في الصحف العراقية. وتم تحديدها على وفق مضمونها من العبارات التي تتضمن حالات تقييمية معينة بلغت في مجموعها 29 حالة. وكما يتضح من النتائج فإن استراتيجية المبالغة قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (40.1%)، تليها استراتيجية الاستدلال بنسبة (27.5%)، ثم استراتيجية التسمية بنسبة (17.2%) وفي المرتبة الأخيرة استراتيجية دور الضحية التي جاءت بنسبة (6.8%)، وسجل الموقف الخاص بالحكم أكثر نسبة (41.7%) ثم تقييم الأشياء بنسبة (31.1%)، والعاطفي بأقل نسبة (27.5%) في مجموع أنواع المواقف المعبر عنها. ونلاحظ أيضاً أن الاستراتيجيات الخطابية المستخدمة في إطار المواقف وأنواعها سجلت أعلى نسبة لها في الموقف المتعلق بتقييم الأشياء ضمن استراتيجية التسمية بنسبة (80%)، وموقف الحكم في استراتيجية الاستدلال بنسبة (75%).

ونلاحظ أن التأكيد على استراتيجية المبالغة يعكس الجانب البلاغي من الخطاب الذي يركز على استخدام مفردات وصيغ التفضيل وما إلى ذلك، لاسيما وأن أكثر تكراراته جاءت ضمن فئة التقييم العاطفي المرتبط بشخصية الكاتب وانفعالاته، فيما نجد أن استراتيجية الاستدلال التي جاءت بالمرتبة الثانية قد تم استخدامها في النمط الموقفى الخاص بفئة الحكم على السلوك أو الظواهر المرتبط بالمعايير الاجتماعية الخارجية. وفي أدناه بعض الأمثلة لكل استراتيجية.

- استراتيجية التسمية: "سياسيين فاسدين وغير عراقيين ولا ينتمون الى وطنهم"، /تقييم عاطفي/ تقييم حكم.
- استراتيجية المبالغة: "كما قامت (الكويت) بمحاولة خنق العراق بإنشاء ميناء مبارك في مدخل خور عبد الله".

- استراتيجية الضحية: "أن التصويت على هذه الاتفاقية هي اعتراف بالحدود التي رسمت في وقت سابق بين العراق والكويت عندما كان العراق ضعيفا" / تقييم حكم

- استراتيجية الاستدلال: "اتخذت المحكمة الاتحادية العليا قرارها استناداً إلى الأمر الأول، وكانت الموافقة على الاتفاقية برقم 22 / لسنة 2013 بين العراق والكويت خلافاً لرغبة الشعب العراقي، فضلاً عن عدم مراعاتها للمصالح العراقية في الملاحاة الدولية، وخلافاً للاتفاقيات الدولية."

يبين المثال المتعلق باستراتيجية التسمية وصفا سلبيا للسياسيين العراقيين ضمن خطاب الأنا السلبي، فنجد مفردات ناعمة مثل فاسدين/ غير عراقيين/ لا ينتمون لوطنهم/ التي تعبر عن انفعالات الكاتب ضمن حالة التقييم العاطفي. أما في استراتيجية المبالغة فقد استخدم الكاتب مفردة "خفق" وهي تعبير مجازي يعزز دلالة المعنى السلبي لأفعال الكويت في سياق التفصيل في أسباب قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء اتفاقية الملاحاة. كما استخدم الخطاب استراتيجية دور الضحية بالإشارة الى ظروف العراق التي رافقت التوقيع على الاتفاقية الملغاة من قبل المحكمة الاتحادية العراقية بدلالته على ضعف العراق حينها نتيجة التداعيات السياسية المضطربة وترسيخ معنى سلبي للآخر الذي استغل تلك الظروف. وضمن استراتيجية الاستدلال نجد الكاتب قد أشار الى سلبيات الاتفاقية وأضرارها بمصالح الشعب العراقي في إطار تقييم الحكم على أطراف عراقية وقعت على الاتفاقية.

2- تحليل التمثيلات الايدولوجية في الصحف الكويتية

جدول رقم (17) يبين تمثيلات خطاب الآخر والأنا في الصحف الكويتية

تمثيلات خطاب الآخر	نوع الموقف	المجموع النسبة		
		عاطفي	حكم	تقدير
سلبي	8	9	11	28
ايجابي	5	2	-	7
المجموع	13(37%)	11(31%)	11	35
				100%
تمثيلات خطاب الأنا				
سلبي	-	1	-	1
ايجابي	-	6	1	7
المجموع	-	7(87.5%)	1(12.5%)	8
				100%

كما يتضح من الجدول اعلاه نجد أن الاستقطاب الايدولوجي في خطاب الصحف الكويتية إزاء الآخر يتمثل بسببية (80%) وايجابية (20%)، ويفيد المؤشر العام الى ان هذا الخطاب قد استند الى مصادر لغوية

عاطفية بنسبة اعلى من باقي المصادر (37%). وفي خطاب تمثل الانا نجده ايجابيا بنسبة (87.5%) وسلبيا بنسبة (12.5%)، بمؤشر على هيمنة الاحكام السلوكية الايجابية بنسبة مماثلة. وهو يختلف عن الخطاب الصحفي العراقي من حيث الطبيعة التقييمية التي اعتمدها الكتاب في خطاب الانا الذي يكشف عن ابتعاد الخطاب الصحفي الكويتي عن النقد الذاتي او تحميل الفاعلين الكويتيين اية مسؤولية عن تداعيات الازمة. أما على مستوى توظيف الاستراتيجيات الخطابية في خطاب الصحف الكويتية، فقد بلغت تكراراتها في العينة التحليلية التي تضمنت تقييمات موقفية لمنتجي الخطاب (27) تكرارا توزعت في مجموعات التقييم التي عبر من خلالها الكتاب عن مشاعرهم وحسب الجدول رقم (18).

جدول رقم (18) يبين الاستراتيجيات المستخدمة بحسب انواع المواقف في الصحف الكويتية						
نوع الموقف	الاستراتيجيات الخطابية					
	التسمية	المبالغة	دور الضحية	الاستدلال	المجموع	النسبة
التقييم العاطفي	6 (50%)	5	1 (100%)	1 (12.5)	13	48.1
الحكم على السلوك	2 (16.6)	1	-	6 (75%)	9	33.3
تقييم الاشياء	4 (33%)	-	-	1 (12.5)	5	18.5
المجموع	12	6	1	8	27	100%
النسبة	44.4	22.2	3.7	29.6		100%

يتضح من الجدول رقم (18) أن الاستراتيجيات الخطابية التي استخدمها كُتَّاب مقالات الصحف الكويتية بلغت في مجموعها العام 27 استراتيجية، كانت استراتيجية التسمية في المرتبة الأولى بنسبة (44.4%)، ثم الاستدلال بنسبة (29.6%) وتليها المبالغة بنسبة (22.2%)، وفي المرتبة الأخيرة استراتيجية دور الضحية بنسبة (3.7%). وسجل الموقف العاطفي أكثر نسبة (48.1%) ثم تقييم الحكم بنسبة (33.3%)، والتقدير بأقل نسبة (18.5%) في مجموع أنواع المواقف التي اتخذها الكُتَّاب. ونلاحظ أيضا أن تكرارات استخدام الاستراتيجيات الخطابية ضمن المواقف وأنواعها سجلت أعلى نسبة لها في الموقف العاطفي في استراتيجية التسمية بنسبة (50%) وموقف الحكم في استراتيجية الاستدلال بنسبة (75%). وفي أدناه أمثلة على هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية التسمية: "السؤال هنا: لماذا يستمر هذا الأذى العراقي تجاه الكويت؟ أو هل هو أذى بفعل عراقي صرف؟! جميعنا- وجمهور من العراقيين- نعلم أن العراق بلد منكوب ومخطوف" /عاطفي

- استراتيجية المبالغة: "يعود العراق مرة أخرى ليؤكد نهجه المستمر في عدم احترام الاتفاقيات الدولية".
تقييم حكم

- استراتيجية الضحية: "الكرني قرار المحكمة الاتحادية العليا العراقية حول اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبدالله بين العراق والكويت بالمضايقات السياسية التي عشناها في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، المحشوة بالتوتر والعصبية التي رافقت اتصالاتنا مع الحكومة العراقية للتصدي لأطماعها في الأراضي الكويتية" / تقييم عاطفي.

- استراتيجية الاستدلال: "ولست هنا بصدد أن أتحدث عن الجوانب القانونية بشأن الاتفاقية بين البلدين، فقد تابعت في الأيام الاخيرة آراء قانونية عديدة، وجميعها يعطى الحق للكويت التي تحترم دومًا الاتفاقيات، وأثبتت على الدوام، ومع العراق تحديداً، حسن الجوار ومد يد العون واعادة الاعمار والسعي لاستقرار العراق" / تقييم حكم.

تبين الأمثلة أعلاه بعض الحالات التقييمية التي استخدمها الخطاب الصحفي الكويتي موظفا استراتيجيات خطابية تعزز المعنى الأيدلوجي الذي يتبناه، ففي استراتيجية التسمية نجد تسمية: "الأذى العراقي" بمنزلة توصيف لدولة العراق، وهو بداهة ينطوي على معنى سلبي وظف الكاتب في بيانه موارد لغوية عاطفية مثل الأذى/منكوب/مخطوف، وهي كلها تسميات تدل على الصورة السلبية للآخر. وفي إطار استراتيجية المبالغة استخدم الكاتب مفردة "المستمر" لتصوير السلوك السلبي للعراق دوليا وكأنه دولة خارجة عن القانون، وقد تم توظيف هذه الاستراتيجية في إطار التقييم السلوكي الأخلاقي الذي يوحى برادع المعايير الدولية للعراق في سلوكه هذا. ويأتي توظيف استراتيجية دور الضحية في خطاب التعاطف الذي يحاول الكاتب أن يبين فيه السياق التاريخي للحدث من أجل ترسيخ صورة نمطية لسلوك العراق، وهو تقييم يعبر عن استجابة عاطفية لدى الكاتب في التمثيل السلبي للآخر ونجده سائدا في الخطاب الكويتي، أما في استراتيجية الاستدلال فنجد التمثيل الإيجابي لخطاب الأنا ضمن حالة تقييمية تقوم على المعايير الاخلاقية بتأكيد الكاتب على إيجابيات الكويت التي تفترض نقيضها لدى الآخر.

رابعاً: النتائج

من الجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي لعينة من المقالات الإخبارية التي تناولت قضية الغاء المحكمة الاتحادية العراقية لاتفاقية الملاحة بين العراق والكويت، وفي إطار نظرية التقييم والمربع الأيديولوجي، حاولت الدراسة الحالية استكشاف طبيعة وأنواع المواقف التي يحملها الخطاب الصحفي من المقالات والتقارير الإخبارية في الصحف العراقية والكويتية والتي تمثلت أبرز نتائج دراستها التحليلية في الآتي:

1. سجلت أنواع الموقف في الصحافة العراقية 137 موقفا جاء نوع الموقف القائم على تقييم الأشياء بالمرتبة الأولى بنسبة (37.9%) يليه الموقف القائم على التقييم السلوكي بنسبة (31%)، ويمكن تفسير هذه القيم في ضوء نظرية التقييم على أنها تعكس اتجاهها موضوعيا في تناول الحدث في إطار مهنة الصحافة، وفي المقابل، سجلت الصحف الكويتية 129 موقفا جاء نوع الموقف القائم على تقييم السلوك بالمرتبة الأولى بنسبة (39%) يليه نوع الموقف القائم على التقييم العاطفي وبفارق ضئيل بنسبة (38%). ويمكن أن نفسر ذلك بهيمنة الموقف العاطفي على تقييمات منتج خطاب الصحف الكويتية، فالأحكام السلوكية كانت أيضا متضمنة لآراء انفعالية تمثل رأي الكاتب أو المصدر أيضا.

2. أظهرت النتائج أن حالات التقييم المنسوبة إلى مصادر خارجية على شكل اقتباسات أو نقل عن مصادر في كلتا الصحافتين كانت أكثر من حالات التقييم المنسوبة إلى الكاتب نفسه، إذ استخدم الخطاب تقييمات مصدرها غير الكاتب بنسبة (75%) مقابل تقييمات ذاتية لكُتَّاب المقالات بنسبة (24.8%) في الصحافة العراقية. فيما جاءت التقييمات التي مصدرها غير الكاتب بنسبة (66.6%) ومصدرها الكُتَّاب بنسبة (33%) في الصحافة الكويتية، وهذا ما يعزز مبدأ تجنب الكُتَّاب التصريح بمشاعرهم بشكل مباشر لإظهار آرائهم (Luo et al,2022:22) وهو ينطبق مع أحد نتائج دراسة (Saira Asad,2021).

3. في مجال تحليل التقييم العاطفي اشتركت الصحف العراقية والكويتية في التركيز على مشاعر عدم الرضا في تقييم الأدوار والفاعلين وحيثيات قضية إلغاء اتفاقية الملاحة، وهو ما يكشف عن الإدراك السلبي لطبيعة المواقف من قبل كُتَّاب كلتا الصحافتين، إذ جاءت بنسبة (38%) في الصحف العراقية و (30%) في الصحف الكويتية، وهي نسب فاقت سائر المتغيرات التي تحدد طبيعة الموارد الشعورية لمنتج الخطاب.

4. أظهرت نتائج تحليل فئة الحكم على سلوك الآخرين أن كلتا الصحافتين ركزت على أحكام تقييمية سلبية ضمن مستوى المعايير الاجتماعية ومن خلال فئات مشتركة شملت الانتقاد السلبي لطبيعية سلوك الآخر في الأزمة، إذ جاء متغير طبيعة السلوك بنسبة (30%) في الصحافة العراقية و (31%) في الصحافة الكويتية.

5. في نوع الموقف الخاص بتقييم الأشياء اختلفت الصحافتين في التركيز على موارد تعبر عن الموقف السلبي ضمن هذا النوع، إذ أظهرت النتائج أن متغير "رد الفعل" الذي يكشف عن تفاعل كاتب المقال قد استحوذ على نسبة أكبر في الصحافة العراقية بنسبة (26.9%)، من مجموع 52 موقفا، فيما كان تركيز الصحافة الكويتية على متغير "الأهمية" بنسبة (39%) من مجموع 28 موقفاً.

6. من حيث قطبية المواقف التي عبر عنها الكتاب بشكل مباشر، فقد اشتركت كل من الصحافتين في التمثيل السلبي للآخر بشكل يفوق التمثيل الإيجابي، فجاءت الصحافة العراقية بواقع (87.5%) سلبا و (12.5%) إيجابا

للآخر، وتمثلت أكثرها من خلال موارد عاطفية شكلت نسبة (45.8%)، فيما جاءت الصحافة الكويتية بنسبة (80%) سلبا و (20%) إيجابا للآخر وركزت أكثرها على موارد التقييم العاطفي بنسبة (37%). وهذا يكشف عن التمثيلات السردية المختلفة للصحافتين، ويؤكد حقيقة أن الخطاب الصحفي لا يخلو أبدا من التحيز، ويبين أن الخطابين ركزا على التقييم العاطفي في إبداء الآراء والتقييمات التي تكشف عن مواقفهم.

7. في المجال ذاته، كشفت نتائج التحليل الأيدلوجي لخطاب "الأنا" عن استخدام الخطاب الصحفي العراقي لمواقف سلبية تجاه الأنا بنسبة تفوق التمثيل الإيجابي وهي (60%) و (40%) على التوالي، وهذا يكشف عن مرونة الخطاب الصحفي العراقي في التعبير عن أيدلوجيته في الانتقاد الذاتي بغض النظر عن السياق الذي يحدد مقاصد الخطاب. أما بالنسبة للخطاب الصحفي الكويتي فقد جاءت تمثيلات خطاب "الأنا" إيجابية بنسبة (87%) بشكل يفوق التمثيل السلبي الذي جاء بنسبة (12.5%). وضمن هذا التمثيل الأيدلوجي استندت التقييمات الذاتية في الخطاب العراقي بنسبة (70%) على الموارد العاطفية، فيما لم تسجل التمثيلات الأيدلوجية لخطاب "الأنا" في الصحافة الكويتية أي تقييم عاطفي، إذ جاءت معظمها ضمن فئة الحكم على السلوك بنسبة (87.6%) التي تبين إيجابية الاجراءات والنشاطات الكويتية المتعلقة بالقضية.

8. أظهرت نتائج الدراسة تركيز الخطاب الصحفي العراقي على استخدام استراتيجيات المبالغة بنسبة تفوق سائر الاستراتيجيات المستخدمة في الخطاب التقييمي إزاء القضية المدروسة، إذ جاءت بنسبة (40%)، وجاءت تكراراتها أكثر ضمن نوع الموقف القائم على التقييم العاطفي بنسبة (42%)، فيما ركز الخطاب الصحفي الكويتي على استخدام استراتيجية التسمية الناعنة التي جاءت بنسبة (44.4%)، وجاءت تكراراتها أكثر ضمن فئة نوع الموقف القائم على التقييم العاطفي أيضا بنسبة (50%).

9. بشكل عام أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مشتركات رئيسة في خطاب الصحافتين يتمثل أبرزها في أن الأيدلوجيا السياسية تؤثر في أنماط المواقف التي يتخذها منتج الخطاب وتحدد طبيعة وأبعاد اللغة التقييمية في معالجة القضية المدروسة، فضلا عن تركيز منتج الخطاب على استخدام موارد لغوية ترتبط بالتقييم العاطفي في مواقف واستراتيجيات خطابية مختلفة، مع ابراز قطبية التضاد مع الآخر في كلتا الصحافتين فيما يتعلق بالتحيز الأيدلوجي لخطاب الأنا ضد الآخر، فضلا عن اعتماد منتجي الخطاب في كلتا الصحافتين على أسلوب غير مباشر في التعبير عن مواقفهم من طريق التركيز على الاقتباسات والنقل عن مصادر أخرى. أما الاختلافات التي كانت بارزة في التعبير عن المواقف بين خطاب الصحافتين فقد كانت متمثلة في مجال الحكم على السلوك ومجال التمثيل الأيدلوجي لخطاب الأنا، فنلاحظ في المجال الأول توجهها أيدلوجيا لدى كُتّاب مقالات الصحف الكويتية، نحو تأطير الأزمة في إطار قانوني دولي يضع العراق تحت طائلة العقوبات الدولية

من خلال مواقف معبر عنها ضمن مستوى المعايير الأخلاقية، فيما كان توجه الخطاب الصحفي العراقي نحو إيجاد الحلول والتفاهات بين البلدين من خلال مواقف معبر عنها ضمن مستوى المعايير الاجتماعية. وفي المجال الثاني، نلاحظ أيضا اختلاف الخطاب الصحفي العراقي في معالجة الأزمة من حيث إظهار جوانب سلبية في خطاب الأنا على خلاف ما اعتمده الخطاب الصحفي الكويتي من مواقف تظهر حصرا إيجابيات هذا النوع من الخطاب الأيدلوجي، وهو ما يضع مؤشرات الحيادية في الممارسة المهنية على المحك.

-الاستنتاجات

بناءً على النتائج التي كشف عنها التحليل النصي لمقالات الصحف العراقية والكويتية يمكن أن نستنتج مايلي:

1-تفرض عوامل الانتماء المؤسسي والأيدلوجي سماتها على مواقف الصحفيين بما يؤكد فكرة انتفاء الحياد في اللغة الاعلامية، إذ تعد مواضع اللغة التقييمية من مفردات وعبارات ظاهرة أو صريحة مؤشرات في الكشف عن معانٍ ومقاصد الخطاب الصحفي بناء على تلك العوامل.

2-يمثل المورد العاطفي في التعبير عن المواقف مرتكزا أساسيا لدى منتجي الخطاب في كلتا الصحافتين والذي من شأنه أن يخلق استجابة عاطفية مع المتلقي تعزز مقاصد الخطاب في فهم وتأويل الأحداث.

3- إن السياق يعد عاملا مهما في تفسير اللغة التقييمية في خطاب التقييم السلبي للآخر والتقييم الإيجابي للأنا بناء على المربع الأيدلوجي لفان دايك، لاسيما في إطار الانتقاد السلبي لخطاب الأنا الذي تحدده عوامل سياقية تتطلب فهما ضمنيا للتمثيلات الخطابية للأحداث، كما تبين في نتائج التمثيلات الخطابية السلبية لخطاب الأنا في الصحافة العراقية التي لايمكن الكشف عن موقفها الأيدلوجي بناءً على البنية السطحية لها فقط.

4- يتجنب منتج الخطاب في مقالات الصحافتين حالات التعبير عن المواقف بشكل صريح أو علني في غالبية المواقف التقييمية في إطار تجنب المسؤولية المباشرة في التقييم ومعارضة الممارسة الصحفية التي تؤكد على الحيادية.

5- تجسد المواقف السلبية اتجاها سائدا لدى منتجي الخطاب في كلتا الصحافتين وتكشف عن اختلافات أيدلوجية في تمثيل الجهات الفاعلة في الأزمة، فضلا عن تحيزات أيدلوجية في التمثيل الخطابية من خلال الاستراتيجيات المستخدمة التي تم توظيفها بناء على دوافع وطنية وسياقات تاريخية تخدم وجهة نظر كل طرف.

6- إن تنوع المواقف التي يتم التعبير عنها من خلال الاختيارات اللغوية تمثل مرتكزا أساسيا في تحليل اتجاهات وأيدلوجية منتجي الخطاب الصحفي ومدى تأثيرهم في صورة الأحداث والأحكام التقييمية لدى الجمهور.

-التوصيات

في ضوء توظيف الإطار التحليلي لنظرية التقييم وأهميتها في تحليل مضامين الخطاب الصحفي في وسائل الإعلام يقترح الباحث توسيع متغيرات التحليل في دراسة اللغة التقييمية في خطاب الصحافة العراقية لتشمل متغير التدريج والمشاركة اللذين يكشفان عن اتجاهات معرزة في تحليل اللغة التقييمية في ضوء نظرية التقييم، فضلا عن امكانية توظيف هذه النظرية في دراسة اللغة التقييمية لدى وسائل الاعلام من وجهة نظر المتلقي في إطار دراسات التأثير.

المصادر

- عمر علي والي د. (2023). التقارير ذات المعايير المزدوجة: تحليل ناقد لخطاب هجوميّ لندن (2017) في الصحافة البريطانية. لارك 52.3325. Vol1. Iss52.3325. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss52.3325>, 16(1), 1007-988.
- Arunsirot, S. (2012). The Use of Appraisal Theory to Analyze Thai Newspaper Commentaries. *MANUSYA*, 15(1), 70–89. <https://doi.org/10.1163/26659077-01501005>
- Asad, S., Noor, S. N. F. B. M., Indah, R. N., & Jaes, L. B. (2021). ATTITUDE REALIZATION IN NEWS REPORTS: AN INTERPRETATION THROUGH AN APPRAISAL ANALYSIS. *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, 11(1). <https://doi.org/10.17509/ijal.v11i1.34622>
- Atalla, M. (2021). Analysis of the Biased Language Based on Two Selected Editorial Reports in Light of the Appraisal Theory. *Mağallaḥ Kulliyyat Al-Adāb - Ġāmi'at Al-Fayūm*, 13(2), 1281–1318. <https://doi.org/10.21608/jfafu.2021.173157>
- Azizan, M., Ismail, H. H., & Qaiwer, S. N. (2020). POWER AND SOLIDARITY IN POSITIVE FACEBOOK POSTINGS AMIDST COVID-19 IN MALAYSIA. *Journal of Nusantara Studies (JONUS)*, 5(2), 329–364. <https://doi.org/10.24200/jonus.vol5iss2pp329-364>
- Dragos, V., Battistelli, D., & Kellodjoue, E. (2020). A formal representation of appraisal categories for social data analysis. *Procedia Computer Science*, 176(152), 928–937. <https://doi.org/10.1016/j.procs.2020.09.088>
- Ebuka. E. (2018). Discursive strategies and ideologies in selected newspaper reports on the Nigerian-Cameroonien Bakassi peninsula border conflict. *Communication and the Public*, 3(2), 151–168. <https://doi.org/10.1177/2057047317748500>

- Fan, C. (2020). An Analysis of English News Reports from the Perspective of Graduation. *Theory and Practice in Language Studies*, 10(12), 1634. <https://doi.org/10.17507/tpls.1012.18>
- Ghavamnia, M., & Dastjerdi, H. V. (2013). Evaluation in Media Discourse: Contrasts among Journalists in Reporting an Event. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 70, 447–457. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.01.082>
- Hanna L, & Harni K. (2023). Tendency in Indonesian Newspaper Editorials: Genre and APPRAISAL Studies. *Litera*, 22(2), 188–199. <https://doi.org/10.21831/ltr.v22i2.58651>
- Ibrahim, A. (2023). A Positive Discourse Approach to the Arabic Facebook Posts of Two Egyptian Relationship Skills Coaches. *Journal of Educational and Social Research*, 13(2), 144–144. <https://doi.org/10.36941/jesr-2023-0039>
- Jing, S., & Jia . (2021). *Attitude Analysis of News Discourse from the Perspective of Appraisal Theory: A Case Study of China Daily's Report on COVID-19*. <https://www.semanticscholar.org/paper/Attitude-Analysis-of-News-Discourse-from-the-of-A-Jing-Lihuan/b2bbbe36963298cd03b480389a8fa563ef6786b5>
- Lian, Y. (2018). Analysis of Xi's Diplomatic Speeches from the Perspective of Appraisal Theory. *Journal of Language Teaching and Research*, 9(4), 759. <https://doi.org/10.17507/jltr.0904.12>
- Luo, D., Lin, Y., & Zhang, L. (2022). Positive Discourse Analysis of Journalistic Discourses about Sino-Foreign Relations from the Attitude Perspective of Appraisal Theory. *International Journal of Frontiers in Sociology*, 4(2). <https://doi.org/10.25236/ijfs.2022.040209>
- Macken, M. (2014). Appraising Appraisal. In G. Thompson & L. A. Juez (Eds.), *Evaluation in Context* (pp. 67–93). John Benjamins Publishing Company. <https://www.mybib.com/#/projects/dQ7wNP/citations/new/chapter>
- Maria , B., & Espedal, G. (2022). Identifying Values Through Discourse Analysis. In G. Espedal, B. J. Løvaas, S. Sirris, & A. Wæraas (Eds.), *Researching Values Methodological Approaches for Understanding Values Work in Organisations and Leadership* (pp. 171–187). Palgrave Macmillan . https://doi.org/10.1007/978-3-030-90769-3_10
- Martin, J. R., & White, R. (2019). The Language of Evaluation. *SpringerLink*. <https://doi.org/10.1057-9780230511910>

- Martine van Driel. (2021). Chapter 8. Evaluating news events. In A. Bell, S. Browse, A. Gibbons, & D. Peplow (Eds.), *Linguistic approaches to literature* (pp. 143–162). John Benjamins Publishing Company. <https://doi.org/10.1075/lal.36.08van>
- Mitra. J. (2022). Attitude System Realization of News Texts in Light of Appraisal Theory. *Journal of Contemporary Language Research*, 1(1), 1–8. <https://doi.org/10.58803/jclr.v1i1.1>
- Namon. J. (2018). *Attitudinal Analysis of Appraisal System in American and Chinese Business Articles from TIME Magazine*. The Proceedings of the First International Conference on English Studies (ICES).
https://www.academia.edu/38954844/Attitudinal_Analysis_of_Appraisal_System_in_American_and_Chinese_Business_Articles_from_TIME_Magazine
- Oteíza, T. (2017). The appraisal framework and discourse analysis. *Routledge EBooks*, 481–496. <https://doi.org/10.4324/9781315413891-40>
- POUNDS, G. (2015). Evaluative Language. In K. Tracy (Ed.), *The International Encyclopedia of Language and Social Interaction* (First Edition, pp. 1–6). John Wiley & Sons, Inc. https://ueaeprints.uea.ac.uk/id/eprint/52560/1/Evaluative_Language.pdf
- Raed Al-Ramahi, Radzuwan Ab Rashid, Al-Smadi, O., & Ismail, H. (2021). The discursive strategies used by Langston Hughes in the construction of whiteness and blackness. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 17(1). <https://www.jlls.org/index.php/jlls/article/view/2197>
- Revista, De, & Ingleses. (2012). ATTITUDINAL POSITIONING IN MEDIA DISCOURSE: A CONTRASTIVE ANALYSIS OF JOURNALISTIC COMMENTARY. *Revista Canaria de Estudios Ingleses*, 65(65), 47–66.
https://riull.ull.es/xmlui/bitstream/handle/915/10721/RCEI_65_%28%202012%29_04.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- Shakoury, K., & Makarova, V. (2021). Critical Discourse Analysis of Micro and Macro Structures in Talks by Two Iranian Presidents at the United Nations General Assembly: A Socio-cognitive Perspective. *Iranian Journal of Applied Language Studies*, 13(1), 109–130. <https://doi.org/10.22111/IJALS.2021.6150>

Soo, C., Armineh, & Na, J. (2012). Sentiment analysis of online news text: a case study of appraisal theory. *Online Information Review*, 36(6), 858–878.

<https://doi.org/10.1108/14684521211287936>

Viktoria.K. (2005). *Evaluating the discourse of war : Examining the system of attitude in the print media*. Academia.edu.

https://www.academia.edu/63089635/Evaluating_the_discourse_of_war_Examining_the_system_of_attitude_in_the_print_media

WANG Yu, & Ni . (2020). Analysis of Attitude Resources in News Headlines of the Economist From the Perspective of the Appraisal Theory. *US-China Foreign Language*, 18(6).

<https://doi.org/10.17265/1539-8080/2020.06.005>

Wei, Y., Wherrity, M., & Zhang, Y. (2015). An Analysis of Current Research on the Appraisal Theory. *Linguistics and Literature Studies*, 3(5), 235–239.

<https://doi.org/10.13189/lis.2015.030506>

Yixuan, B. (2023). Global Times Editorial from the Perspective of the Appraisal Theory. *International Journal of Frontiers in Sociology*, 5(5). <https://doi.org/10.25236/ijfs.2023.050510>

Yousofi., & Moradian. (2012). News headlines and ideological colorings. *Teaching English Language*, 15(6), 121–159. <https://www.noormags.ir/view/en/articlepage/1454625/news-headlines-and-ideological-colorings>

Sources

Omar Ali Wally Atatfa (2023). Double-Standard Reporting: A Critical Study of the Discourse on London (2017) Attacks in British Press. *Lark*. 16(1), 1007-

988. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss52.3325>